هذا فتح المتعال في مدح خير النعال

در مطبع علوی محمد علی بخش خان در لکهنو طبع شد

تقريظ شيخ العلماء الحنفية شيخ عبد الله سراج

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

كتب الإمام الحبر النحرير البليغ المدقق الكيس الشهير رب الفضل البديع

الأديب نابغة الزمن سراج أدباء عصره شمس بلغاء دهره المحرر

الأمجد المفسر الأوحد سحاب سماء المعاني كاشف رموز السبع المثاني العالم

الألمعي والفاضل الزكي رئيس المدرسين في الحرم المكي شيخ العلماء الحنفية ومرجع

جميع العلماء الأماجد سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله سراج أدام الله بقاه ميمون النقيبة

محمود الشمائل لا تعوزه ... في براعته ينطق بها ألسن التقريظ على هذا الكتاب

الحمد لله الذي أظهر في سماء الوجود شموسا بازغة فكانت للملك لها الأرض صفحة دامسة

والمهالك ... الحق ... ساطعة ... بالغة من سلك ... ولعدمه ...

... علينا ... ما أي فضل ... جل ... الملح ... الجماد

... من ... والكرام ... الإسلام ...

قوة السليقة وسبقوا إلى إحراز مكارم الأتقياء سبقاً وأعطوا أنفسهم في نشر دينه وتمهيد قواعد

وتحكيمه ما لم يتأت لغيرهم من السالفين وبعثوا بالمشرق خلفاً وخلفاً بالمغرب وحشر في زمرتهم

والجمعين [illegible] رضي الله عن أئمة الهدى ومصابيح الدجى وسائر الأئمة الذين تبعوا

آثارهم خلفاً بعد سلف ومشوا في مشارعهم ومطابقتهم حذو النعل بالنعل جمعاً وفرقاً وبعد

فقد اطلعت على هذا المؤلف العظيم ومصنف الجسيم فوجدته في حسن الصناعة

كالدر النظيم وللطالبين [illegible] إلى الرشد والهادي إلى العلم فالمتمسك به متمسك بالعروة الوثقى

والسالك في طريق أسلافه لا يضل ولا يشقى [illegible] في صحته ينتفع بفعل التابعين اللهم [illegible] الحق

ولله در مؤلفه حيث جهد في جمعه غاية ما يكون وبذل في تنسيقه أقصى الجهد

حتى جاء كالدر المكنون وهو الفاضل الأديب واللبيب الأريب [illegible] التمجيد

رضي الدين أبو الخير عبد المجيد

أرشده الله [illegible] ما دام [illegible] الكرام

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

حرّره الحبر المدقق والعلامة المحقق أحد الفقهاء الأمجاد البلغاء غرة جبهة
الليالي والأيام وإكليل هامة الأدباء الكرام الشيخ أحمد الدمياطي
المصري مدرس بلد الله الحرام لا زالت صلات بركاته واصلة بالأقاصي
والأداني بجاه من أنزل عليه السبع المثاني

تقريظاً على هذا الكتاب

الحمد لله المستحق لجميع المحامد والصلاة والسلام على صفيه أعبد عابد وعلى
آله وصحبه أولي المحامد والمشاهد ومن تبعهم بإحسان في رد كل معاند وبعد
فقد اطلعت على هذا المؤلف فرأيته فيه كفاية لمريد سبيل الهداية والله تعالى
ولي التوفيق والعناية نسأل الله أن يجزي من جمعه بما أناله من الخير وأن يرفعه بنفعه
ورقمه بقلمه وأنا المدعو أحمد الدمياطي تجاوز الله عن ذنوبه ومساويه في
بمكة المكرمة زادها الله تعالى شرفاً وتكريماً

المرتجى بالقبول خدمة قدم الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى

كتبه فضيلة الامام شيخ الاسلام خطيب الحرم المدني [illegible] العالم [illegible] السبق في الشعر والنظام السيد [illegible]
السيد [illegible] بن المرحوم [illegible] اسعد [illegible] مفتي السلطان [illegible]

تقريظ على هذا الكتاب عالي الخطاب

مولانا عبد المجيد القادري — يكنى أبا الخير بخير القادرية

حبر رضي الدين من الغاية — في العلم موّاج كبحر زاخر

قد حاز في تأليفه الملتجى — أشكال نعل المجتبى للزائر

ما بين كعبة والقلم منظماً — ذكر الأمثال النعال لناظر

متبركاً بمثال نعل المصطفى — وجمع أقوال السلف والآخر

مشتاق خدمتها بفوز مع الذي — إن استطرزنا تمثالها بجواهر

والله الطيبة الجزاء من فضله — أمد الرحمن بقيه سر القادرية

وبكله مع ناظر ومحصل — غرف الجنان مع النبي الخاتم

وبعد حبيب النعلين نسأله الشفا — ليقينا وبكل من كاتب

حل الكروب بكل عسر نستجي — عنا وآل بكل عسر شاكر

يا ربنا يا ربنا يا ربنا — نرجو رضاك وكل أمر عاسر

ثم الصلوة على الشفيع وآله — وآل والصحب الغيوث الكامل

ما سار ركب في الفيافي والفلا — لو هبت الريح [illegible]

هذا منح المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على أن جعلتنا من أمة خير من بعث بعلو وأشرف من أعطي ما قل ودل وشرفتنا باتباع سيد الكونين الطاهر الأصلين تفضلا منك وامتنانا وعرفتنا من أفعاله الجميلة وأقواله الجليلة ومحاسن الشريعة فشرحنا النواظر في رياضها النواضر المونقة المريعة وحدائقها المشرقة البديعة الرائقة أفنانا وهديتنا إلى الطريق الأتم الأقوى وألزمتنا بكلمة التقوى

نَعْتَرِيهِ مِنْ زَيْغِ قُلُوبِنَا وَلَوْلَا فَضْلُكَ لَدَرَسَ وَأَقْوَى فَلَمْ يَكُنْ

وَلَا نَثِقُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْهَا عَنَانًا سَمَاءً يُحْيِي بِدُرَرِهِ

النَّاسِيَةِ جِيدَ عَمَلِنَا الْعَاطِلِ وَيُحْيِي أَرْضَ قُلُوبِنَا الْمَيْتَةِ بِمَطَرِهِ

الْهَاطِلِ فَنَبَتَتْ مِنْ زَرْعِ التَّوْفِيقِ مُنَانَا وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ لَا نِدَّ وَلَا ظَهِيرَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نَظِيرَ شَهَادَةً

دَامِغَةً لِلْبَاطِلِ قَاصِمَةً لَهُ قَامِعَةً شَاهِدَةً بِالْحَقِّ عَلَى كُلِّ

مُمَاطِلٍ مُؤَسِّسَةً لِحُسْنِ عِبَادَتِنَا جَامِعَةً مُحَصِّلَةً لِافْتِقَارِنَا

إِلَيْكَ وَإِلَى خَيْرِكَ مُوَصِّلَةً لِعَدَمِ الْتِفَاتِنَا إِلَى غَيْرِكَ وَكَفَانَا

بِكَ وَعَنَّانَا وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُو

أَفْضَلُ مَنِ انْتَعَلَ وَحَافَ وَمَلَاذُ كُلِّ مَنْ ثَقُلَ وَخَافَ الَّذِي

عَلَتْ نَعْلُهُ الشَّرِيفَةُ عَلَى هَامِ الثُّرَيَّا وَسَمَتْ بِالْخَوَاصِّ الْمُنِيفَةِ

الْعَاطِرَةِ الرَّيَّا وَأَعْجَزَتْ مَدَائِحُهَا الْوَسِيمَةُ الْعُظْمَى كُلَّ بَلِيغٍ

أَعْمَلَ فِي وَصْفِهَا بَيَانًا وَتِبْيَانًا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ

الخاتم الفاتح النافذ الفائض دافع اشتات الضلالات قامع انواع الجهالات

جامع انواع الكمالات التي لا تحصيها كثرات المقالات فضلا عن

تيسرات العبارات دائم ما اتعبنا وعنانا

قطعة

سلالة مجد حوى رغائب ... الى اصله فخر الشمائل راجع

له المجد نعل والمعالي شراكها ... بحر الندى كف وانهار اصابع

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

الذين هم عليهم نامر سمائه نشروا ودروا وجمعوا وحرروا آثاره الشنية

والاخبار المروية وفضائله الفاخرة وشمائله الكاملة صلوة وتسليما

نتشبث بهما بفضل الله ورحمته في الدنيا وعنا وعنانا آمين ثم آمين

بجاه سيدنا محمد الامين وبعد فيقول الحقير خادم نعال النبي الرؤف الامين

رضي الدين ابو الخير محمد عبد المجيد

جعله الله متنعلا بنعل الاستقامة في طريقة الرشد اني كنت

قديماً صنّفنا النعال الخير من لبس النعلين ، ووضّحنا في مقدارهما وهيئتهما

وكونهما ذات القبالين لا سيّما من أثمان الذي عُدّت فيه بخواصّ

المنيفة العاطرة لمثال النعل النبوية ذات الفضائل الباهرة ، ومن

المواهب اللدنية وروضة الأحباب وجلاء الأبصار في صفة

نعل النبي المختار ، فتشوّقت كثير التحصيل مقدارها وهيئتها مثلاً

ولمعرفة شكلها مع كيفية قبالها فرسمها ، لأجعلها إلى صاحبها

وسيلة ، وأخذها لإجابة الدعاء ذريعة ، ولا يلومني أحد

في هذه المطالب ، لأن الناس لهم فيما يعشقون مذاهب ، فكلما عنت

من العلماء والفضلاء فيها ، وفتّشت كتب الحديث في بابها مع شروحها

وحواشيها ما وجدت ما يروي الغليل ، ويشفي العليل ، إلى أن في

سنة ستين بعد المائتين والألف من هجرة سيد المرسلين ، مع الحجاز

الذي هو كعبة للمقاصد الحقيقية لا المجازية ، حتى وصلت بتيسير الحق بلدة

المشهورة من بلاد اليمن ذي الفضل الكثير ، فرأيت هناك النعال على أنواع مختلفة

فيما قصدت به من كل نوع وهما لما التمس من علماء العصر من اهل

الطائف واخذ المطالع وامعنت عليه بلا مانع ولا معاوق الى ان تشرفت

بزيارة بيت الله المكرم في ثاني عشر محرم الحرام سنة احدى وستين بعد

الالف والمائة في العام المذكور من السنة وتشرفت من اعاظم

الكرام وما ناظرت واحدا منهم مثل هؤلاء العظام بيان ان القسم

الواحد الموسوم بالزبيدي في العرب وان في كونه ذا القبا التي

محسب الاماجم قالوا ان السلف ما روته لسانه القدم

المصري حفظه الله من باثارها يقتدي صحب بكل همهم

في تحصيل هيئتها وشكلها وسألوا على الاوراق مع ضبط مقدارها

وهيكلها وكثر فيها التصانيف وتفرقت فيها التواليف

حتى بلغ عدد المصنفات منهم مائة وخمسين سلمهم الله واياها

من الامراض وجمعها واسطها كتابا يبقى نعم المثال في مثل هذا

يبلغ عدد عشر كراسة بالتقطيع الكبير في كل صفحة

من أوراقها ثلاثون سطرا في غاية التشييد ومتانة التسطير

للشيخ الإمام العالم الهمام الحافظ المتقن الحبر الفهامة أفصح

الفصحاء أبلغ البلغاء سيدنا أحمد بن محمد المالكي المقري جعل الله

جزيل ثوابه عليه يجري نعمه كما انثالت على الزمان بمثله

ولا سبق عليه لحد من قبله دقق فيه غاية التدقيق وبين فيه

ما كان به يليق من المثال على وجه الإملاء والتحقيق وإني

أسأل وفتش عنه عند أهل هذا المسلك لعلك تجد مطلوبك فيه

وترتاح من الكبد فحصلت طوعا على بيوت مكة البهية واسأل كل

من لقيه من ذوي الفضيلة السنية سؤال المكروب المعروف عن

ماء الكوثر ذا والملهوف المغلوب عن بيت ذي الجد والمجد إلى أن حج

عند عند الشيخ مستقر المبادئ السيد عبد الله البغدادي فاستفسرته

فأخذ [illegible] كانت [illegible] مكترة [illegible]

رائحة المطلوب بخمسة ما كنت مسطرة لكن لما كان لأجل [illegible]

وكثرة شعبه موجبا لتحية العابر، شمرت عن ساق الجهد لاختصاره

وعوضت بجلب الدرر الغرر من قعر بحاره، وسميته بعد ما كملته

هدية الى عتبة كعبة الله العلية، والى سدة بيت الله السنية، آفاض الله

من بركاته علينا ما دام مطافه البرية

بالمرجى بالقبول		خدمة قدم الرسول

ومن جهة اني ذقت من حلاوته مذاقا وفاقا، وشربت من رحيق

كلماته كاسا دهاقا، لعبته ليشرب الكئوس من هو يعالي نفس النفوس

تقبل الله منا بحسن القبول، لانه هو فائض الجود ومعطي كل مسئول

آمين، بجاه هذا البلد الامين، ورتبته على فاتحة فاتحة، وتلته

أبواب ذكر منها تاسعة، وخاتمة، ومنه المسئول حسن الخاتمة، والنجا

عن نار الحاطمة، أما الفاتحة ففي معنى النعل والقبال والتسميع

في اللغة، وما يناسب ذلك من موارد مستحسنة، وأما الابواب

فالباب الاول في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة

المنيفة من لغتها ووصفها ونوعها وجنسها وكميتها قبالها وكيفية

تحديدها وتشرفها بسيد جن الخلائق وانسها والثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل

افضل مشفع واكرم شافع وما يدل على هيئته من كلام لجمع

ائمة الاسلام الخادمين لسنة من تشرف به عليه من الله افضل الصلاة

وازكى السلام والثالث في ايراد نبذة من القطعات الرائقة

والقصائد الفائقة في المثال المعظم لنعل الرسول المكرم

واما الخاتمة ونسأل الله من حسنها

ففي بيان خواص المثال الحاكي للنعال وفوائده المجربة ومنافعه

المنقولة عن كرع في مناهل العلم وعلم مشربه من الثقات الذين

لا يمترى في صدق اخبارهم ومن العارفين المعتبرين المستضاء

بشموسهم واقمارهم والحفاظ المحدثين بحق تعظيمهم وكبارهم

والله هو الموفق للاتمام والميسر للاختتام اسأل منه ان ينفعنا

جميعًا من هذا المختصر كما نفعنا من أصله وأفاضنا بحلاوته كما
أذاقنا من عسله ولا تحرمنا من أجره وثوابه بجاه الذي أعجز العرب بكتابه
زاده الله تعالى تشريفًا وتكريمًا ومهابة وتعظيمًا ولما كان هذا الكتاب
كتابًا لجميع ما يتعلق بأمر النعلين الشريفين بجلي نادرًا في التأليف كالنيف
نعلين شريفين فهذا أوان ما أقصد من الشروع في الورود على هذا
المورد للشروع وعلى الله سبحانه أعتمد ومن حوله أستمد الله حسبي
ونعم الوكيل وهو الهادي إلى سواء السبيل وما توفيقي إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب وبحوله وقوته أرجو أن أصيب **الفاتحة**
في معنى النعل والقبال والشراك والتشسع في اللغة وما يناسب
ذلك من موارد مستوعبة وفوائد مبلغة النعل معنًى على ما قال
صاحب القاموس ما وقيت به القدم عن الأرض انتهى وإنما قيدنا بوقاية
القدم عن الأرض لإخراج الخف لأن الخف ليس
مما وقيت به القدم عن الأرض وبه قال جمع من المحققين

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل كما قال النعل ما وقيت
القدم عن الأرض وأورد بعض الترمذي الخف عقبها بباب نعليهما
ثم قال نعم إن حصلها عن الأرض فكذا في النعل اسم بين فيعلم من
ظاهر كلام صاحب القاموس وبعض أئمة اللغة أنه شمل كما يدل على أن
موق عصام الدين صرح بالهداية أنه صاحب قال ولا يدخل فيه الخف
لأنه ليس مما وقيت به القدم عن الأرض بشيء قال ابن سيدة
في المحكم النعل ما وقيت به عن الأرض القدم ولم تتصل بالساق
ثم الكلام وفي المصباح وغيره النعل مؤنثة وتطلق على
التاسومة فانقلب قول صاحب المصباح أن النعل مؤنثة غير
مسلم بدليل قوله قاله لأنس بن مالك رضي الله عنه كيف
كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله التأنيث من كل
لإسناد الفعل إلى النعل لكن التأنيث النعل غير حقيقي وفي غير
حقيقة التأنيث بذكر الضمير جائز إذا كان مظهرا على طلع الشمس

بخلاف الاسناد الى ضميره نحو الشمس طلعت فلابد من التاء
لا تحذف الا لضرورة الشعر كقوله ولا ارض ابقل ابقالها على
ان العلامة ابن حجر قال في قوله كان نعل الى آخره لما كان التانيث
غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس والظاهر الجاري على القاعدة
العربية لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التاء الى الاعتذار بالتاويل
بالمذكر لان التذكير جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة تصوير لا تضر
وجمع النعل نعال في القاموس النعل كجبال ومؤنثة نعلة وتصغيره
نعيل ونعيلة بالهاء وتركها وتسمى النعل الحذاء يقال احتذى اي لبس الحذاء
وقد يقال لقطع النعال على النعل وتسويتها عليها لضرورته اليها
وله نظائر مذكورة في علم الحديث منها قوله عليه السلام لتركبن سنن
من قبلكم حذو النعل بالنعل اي قطع على نعل وقد روى الترمذي عن عبد الله
بن عمرو مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل

١٦

يطلق النعل ايضا على ما صلب وغلظ من الارض اي القطعة الغليظة

من الارض يبرق حصاها ولا تنبت ومنه الحديث اذا ابتلت

النعال فالصلاة في الرحال اي اذا ابتلت الارض فصلوا في

منازلكم كذا قاله الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص

وقيل هي النعل المعروفة والمعنى صلوا في منازلكم عند ابتلال

احذيتكم من المطر ويقال على نعل السيف وهي الحديدة المجعولة

١٧ في سفل غمد السيف ومنه الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم من فضة ونعل الدابة وهي ما وقى به حافرها يقال انعلت

الخيل بالهمزة كاكرمت وفي الحديث ان غسان تنعل خيلها

ويقال النعل للزوجة ويكنى عن الرجل الذليل ايضا لانه يوطأ كما توطأ

النعل ويعنى بالنعل غلاظ جلد القدم ايضا كقول ابي الطيب رايتك

ذا النعل اذا كنت حافيا انستني	وقبال النعل

بقاف مكسورة وموحدة تحتية كقتال

سير يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها حسبما ذكر
صاحب القاموس وغيره ويقال اقبل نعله وقابلها
اذا عمل لها القبال وفي الحديث قابلوا النعال اي عملوا لها
القبال وهي سير تكون في وسط الاصابع قال ابو عبيد وقد فسر
بعضهم قابلوا النعال بان تثنى ذؤابة الشراك الى العقدة قال
والاول الوجه وقال جماعة القبال كالحبال هي السير الذي تكون بين الاصبعين

والشسع

بكسرة هو القبال في القاموس ويقال الشسوع والشسع بكسرتين
شسع النعل شسعا واشسعها وشسعها جعل لها شسعا
انتهى بمعناه وجمعه شسوع قال الحافظ ابن عساكر
الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخله النعل بين اصبعيه
ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام
والزمام السير الذي فيه الشسع انتهى كلامه فعلم هنا ان الشسع

والقول الثاني هو التحقيق على ما مال اليه صاحب القاموس
وبه صرح النووي في شرح مسلم وقيل الشسع عند الوصال وبه
قال صاحب سبل الهدى والرشاد في شرح خير العباد حيث قال
القبال بقاف مكسورة وموحدة خفيفة وآخره لام السير
الذي يتقدمه الشسع الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي
تليها انتهى وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر
اخرجه ابو يعلى في مسنده وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم
في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب وروى ابن عدي
في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب

والتبراك

بالكسر احد سيور النعل يكون منه على ظهرها كما قاله جمع وهو قريب
من قول جماعة انه الشراك الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي
الحديث ان الصديق رضي الله عنه كان ينشد حين وعك مقدمه
المدينة اول قدومه اليها شعر كل امرئ مصبح في اهله ، والموت
ادنى من شراك نعله ، واخرج البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك

فوائد غريبة

الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان
اذ القبال الواحد للنعل انما احدث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه
كما يأتي في الباب الاول انشاء الله تعالى الثانية اورد بعض الحفاظ انه صلى الله
عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها والاخر
بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين الى السير الذي بظهر قدمه
وهو الشراك الذي على وجهها وسيذكر ان الشراك كان مثنيا كما

فى عدة احاديث فانتقيل هذا الذي فاد بعض الحفاظ من انه صلى الله عليه

وسلم يضع احد الزمامين اي القبالين بين ابهام رجله والتي تليها

مخالف لتفسير القبال المذكور فى المقدمة بان القبال سير يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها واجاب عنه المولى عصام الدين رحمه الله

تعالى بان زمام النعل اي قبال النعل فى الاصل هو الذي يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها سواء جعل بينهما او بين اصبعين

اخريين انتهى فليتامل الثالثة من اسمائه صلى الله عليه وسلم

صاحب النعلين وقد وصف بذلك فى الانجيل ولهذا قال الامام ابن العربي

رحمه الله تعالى النعل لباس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما اتخذ

الناس غيرهم الا لضرورة كان في ارضهم طين او قال عرق انتهى

نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام وهو المسؤول

ان يجعلنا ممن تمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام ولكن هذا

لخص الفصل اذ التطويل الممل لا يحتمله هذه الرسالة العاجلة

الباب الاول

في تحقيق نعله السامية الطاهرة المنيفة من لونها ووصفها

ونوعها وجنسها وكيفية قبالها وكيفية تعددها وتشريفها بسيد

جر الحلال ... اما جنسها اي كونها من جلد اي حيوان فكانت على

ما صرح به الحفاظ من ادم بقر عن ابي ذر رضي الله عنه ان نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جلد بقر واما نوعها اي كونها

[illegible] الاحاديث الصحيحة سبتية اي مزيلة

الشعر السبتية على وزن القبطية منسوبة الى السبت بكسر السين

الذي هو بمعنى القطع اي قطع وازيل شعرها بالدباغة او غيرها وهذا قال

ابو عمرو كل مدبوغ فهو سبت وان وقع في تفسير الشيباني قوله [illegible] قبل

هو جلد بقر مطلقا اي مدبوغ كان او غيره وقيل خاصة اي جلد البقر [illegible]

ان يكون مدبوغا ايضا يجلب من اليمن كما قاله جمع من الائمة كما وقع في

عبارة بعضهم وقيل اسم بلدة بالمغرب على [illegible] واليها ينسب هذا [illegible]

ابو الفضل عياض صاحب الشفاء والمشارق رحمه الله تعالى وقال عند ذلك

مما يطول بذكره مفصلا لكن المعروف هو الذي اخترنا اي القطع ولا لا له

قال في التهذيب واما سُمّيت سبتية لان شعرها سُبِتَ عنها اي حُلق

وأزيل يقال سبت راسه اي حلقه وازال شعره عنه وقال العراقي في

الالفية التي منها السير والسواقين جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهرة

ذات القبالين الامام سقطها من الابيض الرقة كما بسبتيات ستر شعرها

وروى عن عبيد بن جريج انه قال قلت لعبد الله بن عمر رأيتك تلبس

النعال السبتية فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال

التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها ويؤيده ما روي عن

عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين فقال انس وهما

جرداوان ليس عليهما شعر وانما هما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم

استوفى به حصول المدعى وقال صاحب النهاية وانما سمو بها لان الشعر

منه اوله لسبتية به تمولاته قلت قد شك بكون السبتية التي يكلم بها

من تشذوذ انساب الصحفة فيها كالمكسر والله تعالى اعلم ورأيت في
القرب السُّبت بضم السين نبت ينسبه الخطمي وقد علم من عادته
البدأ بالمفتوح اولاً ثم بالمكسور ثم بالمضموم ولذا قال شارحه الغزي
رحمه الله تعالى السَّبتُ يوم عيدنا والسِّبتُ نعل حميدٌ والسُّبتُ
نبتٌ مبيدٌ واما خصفها فكانت مخصوفة اي مخرزة من الخصف
وهو ضم شيء بشيء وجمعه اليه في القاموس خصف النعل خرزها
ويقال نعل خصيف اي مخصوفة عن عمرو بن حريث رضي الله عنه
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين
وعن ابن الشخير قال اعرابي لنا رأيت نعال نبيكم مخصوفة
اي ذات طاقات وثبت من غيرها بطرق متعددة انه صلى الله عليه وسلم
كان يخصف نعله اي يضع طاقا فوق طاق فيستفاد من هذا المقام
ان لكل واحد من نعليه كان طاقتين او اكثر وبهذا خرج قول من زعم انها
كانت من طاق واحد وان العرب كانت تمدحه به وتجعله من لباس

الملوك انتهى على ان الاتى باحوال العلية مبالغة للملوك وزيهم
فلا يكون ذلك في حقه مما يمتدح به وان ثبت ذلك فيحتمل انه كان له
صلى الله عليه وسلم نعل من طاق ونعل من اكثر كما قاله ابن حجر واما
لونها فكانت صفراء على ما ضبطه بعض الحفاظ وبذلك قال الزبير
وابنه ويحيى بن ابي كثير واما حديث من لبس نعلا اصفر قل غمه
قال ابن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم ثم ذكر لما بجامع وغير
واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بنعل صفراء قضيت
لان حامه بني اسرائيل تصدت بجلد اصفر وعليه فليتاكد جعل النعل
صفراء قال بعضهم ولذا كان الخضاب بالاصفر محبوبا لانه سبحانه
اشار الى مدحه بقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ونقل ابن
حجر الهيتمي في هذا الموضع عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من
لبس نعلا اصفر لم يزل في سرور ما دام لابسها انتهى

واما كيفية لبسها

فكانت ثنتين كل واحد منهما مثنى على ما رواه انس في ولجابر الطبراني

من كل ذكرين وكذا روي عن علي بن عمر خير الناس عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما انه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما

وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان لها قبالان وعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال كانت

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان قبالهما مثنى وعن عمرو

بن اوس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبالان ولنعل ابي بكر قبالان وروى ابن سعد ان عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين

واول من شسع بزمام واحد عثمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ولابي بكر وعمر رضي الله

عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله تعالى عنه قال

العلامة ابن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله عنه بيان ان الشك

النعالين قبل ذلك لم يكن لكراهة قبالٍ واحدٍ لمخالفة الأولى لأن
ذلك كان هو الواقع والمعتاد ولم يتبين ذلك لا بفعل عثمان رضي الله عنه
انتهى والله تعالى علمه وعلمه أكمل وأتم وأما كيفية تحديدها فقد ذكرها
الشيخ الامام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في أحاديث البشير
النذير حيث قال ورد أن طول نعله صلى الله عليه وسلم شبرٌ وإصبعان
وعرضها مما يلي الكعبين سبع أصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست ورأسها
محدد وعرض ما بين القبالين إصبعان انتهى وهذا عين ما ذكره
العراقي في الألفية المنتظمة التي بين فيها السيرة النبوية المعظمة
ومن جملة ما ذكر فيها وصف نعل سيد أهل السموات والأرض وتحديدها
بالطول والعرض ونحن نذكر أبياتها المتعلقة بالتحديد في
الباب الثاني في سند المثال الثاني إن شاء الله الرشيد وأما تشريحها ببيان
الخلاف وأنسبها فأقول شعر لمثال النعال بلا ارتياب

فضائل دهشت عقل الحساب	فيا شوقي لها وطيبة رحل

علت فوق العلى ودنت لها	من شكل نعال احمد آيات
للناس بركات دوت لها سادات	فاستشف به وسل تنل كل شيء
والثم فما لفضلها غايات	ومثال النعل شبهها القدم التي
بأخمصها السبع الطباق تحلت	فالموصوف بالخير والنعم شاكرا
فكم نعم فيه لذي العرش جلت	ومثال لاشراق المتيم باعث
بقرطاسه كل المحاسن ملكت	حكى نعل خير الخلق عمدا بالذي
به دفعت عنا الخطوب الكوارث	مثال نعل نبي بالهدى نعتنا
وروعة فيه روح القدس قد نفثا	له من النعل ما للنعل من قدم
من حسبه الشرف العالي الذي حصرا	فاكرم بها نعلا لبست برجل المصطفى

صلى الله عليه وسلم زادت شرفا وعظمة وما المثال المكرم الا وسيلة للقدم التي خص صاحبها باكمل الاوصاف من القدم فما حصل للمثال المعظم من الشرف الا بمحاكاة نعل من ليس لمجده حد ولا طرف سيد ولد آدم عامة من تأخر وتقدم صلى الله عليه وسلم كيف لا وكم

كذلك لما كان بالمثنى وامثالها ولا لأوصاف شافيها ولا استقام بأمثالها

خواصه ظاهرة ومنافعه باهرة وفضله بيّن ووضعه فوق الهامة متعين

في مثال نعال صاحب الإسراء	يا أمين شفاء لكل ما من داء
فالتمس مثلها عليه ما به	واسع على العلا بالاستيلاء
مثال نعال خير الأنبياء	هو لباب الحجب بالشفاء
هو كنت مبتلى بكل سؤل	بحق الشمس بدر من الفناء

٣٩

جعلنا الله ممن أخلص قولا وعملا بجاهه خير من لبس نعلا تذنيب

روى أبو الشيخ بإسناده إلى يزيد بن زياد قال رأيت نعل المصطفى

صلى الله عليه وسلم ليس لها عقب فإن قيل هذا مخالف لما روي عن جابر

قال إن محمد بن علي أخرج لي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة

لها قبالان ويمكن الجمع بينهما على ما قاله الحافظ العراقي بأن لا يكون

لها عقب ناتئ منها ويكون لها عقب من سيور التي تضم بها الرجل كما يشاهد

في كثير من النعال ويحتمل أن يكون لها عقب غير خارج ولا يكون لها عقب أي

فائدة

روى الطبراني عن صباحة بنت الزبير رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصرة قال الحافظ العراقي رحمه الله الباقي كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة ملسنة والمخصرة هي التي لها خصر او التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين كما في النهاية والملسن من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال في النهاية الجزري الملسنة هي التي جعل لها لسان ولسانها دقتها الناتية في مقدمها انتهى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن اسمعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة لها قبالان وروى ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال اخبرني من راى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقبة وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة

لها قبالا تنبيه كان خير الخلق في انتعاله يقدم اليمين على شماله و

الخلع بالعكس كما روي عن أنس ذي الجناب الطاهر من كل دنس

فائدة

أفاد الحافظ ابن الجوزي أن من واظب على البداية باليمين في لبس النعال

والخلع باليسار أمن من وجع الطحال وأفاد غيره أن سورة الممتحنة إذا كتب

وسقي المطحول بماءها برئ بإذن الله تعالى والله سبحانه قادر على كل شيء

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

الباب الثاني

في صفة تمثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل المفضل المشفع وأكرم

شافع وما يدل على هيئته من كلام بعض أئمة الإسلام اعلم أرشدني الله وإياك

سواء السبيل وأوردنا مناهل الرحيق والسلسبيل أن جماعة من أئمة المغاربة

المقتدى بهم تعرضوا للتمثال الطاهر فمنهم البدر الزاهر كالإمام أبي بكر بن العربي

والحافظ أبي الربيع بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ أبي عبد الله بن الأبار

وابي عبد الله بن رشيد الفهري وابي عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب
الخطباء ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني وابن القرا التونسي والولي
الصالح الشهيد بابي اسحق ابراهيم بن الحاج السلمي الاندلسي وعنه اخذ
ابن عسكر الشال وابن ابي الحكم مالك بن المرحل وابن عبد الملك
المراكشي وابن الخصال وغير هؤلاء مما يطول في عدهم المقال

فكذلك من علماء اهل الشرق ايضا تعرضوا

كالحافظ ابن عساكر وتلميذه السيد الفارقي والحافظ العراقي وابنه
ابي زرعة والسراج البلقيني والشيخ يوسف الشامي المالكي والحافظ
السخاوي والسيوطي وغيرهم لكن المغاربة اكثر اعتناء به من اهل الشرق
بدليل ان الذين تعرضوا للمثال الطاهر من اهل المغرب اكثر ممن تعرض له من
اهل الشرق كما علمت هنا وايضا فهذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عليه من
اهل الشرق في هذه المسالك اذ كل من جاء بعده عيال عليه في ذلك
لم ياخذ الا عن ابن الحاج المغربي والسبب والله اعلم ان اهل المشرق

كانت النعال الشريفة عندهم بعينها من حين تعيين الطراز عند ابن ابي
ثم بالمدرسة الاشرفية بالشام كما سنقف عليه في سند المثال السابع
بأدنى الملك العلام والمغاربة لم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل منهم
للشرق ورأى النعل الشريفة كابن رشيد مثّل عليها وهذا عجب
العلل والا فاهل الشرق ايضا مثل جماعة منهم وجماعة اخرى
منهم يتبركون بمشاهدة النعل الشريفة باصلها كما صرح ابن الحداد
اذ كانت عندهم ثم بالمدرسة الاشرفية عند ما فقدت منها وقد ثبت
عن بعض الائمة الذي هو كمال الحمار انه انكر تصوير الامثلة الشريفة
ومثال النعال الشريفة فالالات تعظيم التصوير ما ثبت بالسنة
والاستدلال بتقبيله وتقبيله ما ورد في الملة القيمة وان كان
من جهة ذات الرحم فلا يترتب عليه شيء كما العقوبة فان كان له اثر
في خبر او اثر ولو كان بالسند الضعيف فما تواترها انكر والا فمتى يكون
عن كل ما خالف الذين يعتقد فيطلب من يطيع عنه ذلك

مثل له أسلم سكلم على وجه السؤال في الامور التي عجلها ادلتها حكمها
وليتمنا المثال للتكرم الا لاجل انه هو وسيلة للقدم الى حصول صاحبها
بالجمل الاوصاف واتمرسه وما شئت لعالي اهاجر سوق في . وكل
حث من ليس ليعالا . ورحم الله تعالى الشيخ العلامة الصالح الناصح
اسمه بابي حفص عمر الفاكهاني الاسكندراني المالكي اذ قال حين اصر
المثال الذي جرى على العزيز دلا ممثلا يسهل تحصيل لنيلا

ولو قيل للمحبوب تحكي وصلهم	أريد لهم الدنيا وما في دونها
لعل ليرى من عمار ربعا الحسا	أحب الى نفسي واسوي لملومها

ولقد صدق رحمه الله تعالى فيما قاله في هذا الحد المؤمل على ان
كثيرا من السلف من الائمة الذين حصلنا لهم تنبيه وقد اتى العلوم عندهم
هيئة . وكل منهم سلامة او حد . ومهامه المجد . كابن عساكر وابن
الحاجب وابن المرحل والعراقي . وسراج تلميه . والسخاوي المحقق .
والشوكي الحافظ . وغيرهم من ائمة السالفين والمعاصرين في عصرهم وعصرنا

الا وفق الذين هم قدوة ولنا بهم أسوة قد سبقوا سبقي في هذا الامر وتحرزوا
السعادة بتمثل تمثال نعال خير البشر وقد اختار له من المتاخرين الشيخ
القسطلاني في المواهب اللدنية غير انه لم يسطر المثال لصعوبة تحرير
الذي يليق بالحال حسبما صرح بذلك قراءة كلاما يظهر به ما هنالك
واما العبد حالي حسنات عن هؤلاء السادة ومن ذا الذي يزيف قولهم او يدعي
فساده وهذا القسطلاني الذي لم يلاحظه ان يتعقبه او يرده قد حكى
عن جماعة منهم واستفاد عنهم فراجع انها المعترض بملامة والتبس
من لا انصاف او في لامة وتقدم في ميدان الوغى تركنفه عنك الملامة
ولا هام خو المسافة او اقعد في بيتك منفردا ولا مثالك مرشد لخلق الله
الحروب رجالا وترجالا القصعة والثريد استغفر الله
واعوذ بالله من كل شيطان مريد

ولنشرع فيما اردناه

سائلا من الله تعالى العون على ما قصدته والقبول لكل ما اوردته

منشد لمن انكر ما يتعدد من الامثلة ويتنوع . ابعد ذكر
محمد ان كنا ان ذكره * هو الطيب ما كررته يتضوع * فنقول
مستمدا من واهب العقول الى ذلك فهذا مثال علمه العقول ثم عززناها
بخمسة لا تقوى قوة الثاني ولا الاول فان قيل هل المنافع الاتية
والخواص المروية مقصورة على الاولين او عامة قلت قد شاهدنا كلها
من السبعة منافع ولخبرنا بها الثقات * وما ذلك الا ببركة صاحب النعل
صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات على انا لا ننكر انها قبلك بل نقول
ان كل ما كان اكثر مماسة للنعل الكريمة فله المزية العظيمة * وعلى الجملة
فقد اتينا بما كتبت كذبيك ووصل علمه الينا * اذ لم نخترع شيئا من تلقاء
انفسنا * وانما اقتدينا بغيرنا من ائمة الدين * والله تعالى مطلع في جميع
ذلك على حقيقتنا وعلى نيتنا عالم بسرائرنا وعلانيتنا وليس قصدنا
الحقيقي سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم وجمع ما تفرق في هذا
الباب من غيرنا ثم لم نر احدا جمعه كما جمعنا * واودع فيه مثل ما

اودعنا منه فلله الحمد والمنة على الاعانة على ذلك ثم ان البضاعة مزجاة
الى الغاية ثم انا تتبعنا من ذلك بعد بذل المجهود مبلغة كفاية ثم ان كان في هذا
الفن للاحاديث المسلسلة تصانيف حافلة وغير واحدة من تواليف ذا فلة لكنك
لا تجد كلا في رسالة واحدة مثل ما جمعنا في هذه الصحيفة الكافلة
فها انا اشرع في الامثلة مبتدئا بالتعوذ والبسملة

اما المثال الاول

فهو معتمد ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والفاسي والبلقيني
والسيوطي والسخاوي والتتائي وابن فهد وابن البنا وغير واحد من الشيوخ

قال ابن فهد

حدثني به الشيخ ابو الفضل ابن البنا التونسي عن شيخه ابن لحية عن الفقيه
ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ الشهير القاضي ابي بكر
ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة والشيخ عياض
وغيرهم من الاعلام قالوا حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم علي ابن عبد الله

بن الحسن الرميلي لفظا قال حدثنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر لفظا قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت

هذه النعل على مقدار نعل كانت عند جعفر بن محمد التميمي وذكر انه حذيت

على مثال نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا

ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيبي قال حدثنا ابو يحيى بن الحسن قال حدثنا ابن ابي

اويس اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك

بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه

على مثالها عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فرايتها فحذوتها على مثال نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين

قال اسمعيل ابن ابي اويس

وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم فيما

بلغنا ممن نثق به من اهلها انها كانت عند عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قبالان في موضع النعطتين ثم

حكى ابن عساكر ما قدمناه من قول اسمعيل وانما صارت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم الى آخره

ايضا قال الحافظ ابن عساكر

عن ابي اسحق ابراهيم بن الحاج الاندلسي السابق فقال حدثنا الشيخ

ابو اسحق بن محمد بن ابرهيم السلمي من لفظه رحمه الله تعالى ونقلت

من اصله او من فرع عورض باصله بخطه ومثاله قال اخبرني ابو عبد الله

محمد بن عبد الله السبتي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد بن

عبد الرحمن التجيبي ونقلته من فرع ومثال نقل من فرع التجيبي ومثاله

قال اخرج الينا الحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد بن احمد مثالا بالاسكندرية

قال اخرج الي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق

مثالا وقال اخرج الي ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني مثالا قال اخرج الي

ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد العنبري مثالا وذكر ان ابا بكر محمد بن علي

علي المنقري اخرج اليه تمثالا وذكر ان اباعثمان سعيد بن الحسن التستري
اخرج اليه مثالا فذكر انه تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
محمد بن احمد الفزاري اخرج اليه ذلك باصبهان وحدث به قال محمد بن
علي المنقري قال حدثنا سعيد بن الحسن التستري بتستر قال حدثنا محمد بن
احمد الفزاري قال قال ابو اسحق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله
اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس الامام كانت نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذا النعل على مثالها عند
اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل
فامرني ابو اويس لحذا فحذا على مثال هذه النعل بحضرتي على مثال نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلها سواء وطاقا لان انتهى كلام الحافظ ابن عساكر

قال ابن البر

حدثني شيخي ابن السيد عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ
القاضي ابي بكر ابن العربي الاشبيلي الاندلسي ...

قال ابن العربي انبانا ابو القسم علي بن عبد السلام بالمسجد الاقصى انبانا
ابو زكريا النواري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي
عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل السبتي
حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة عن ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله
عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بمقدار نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جده عبد الرحمن بن
عبد الله وصارت الى عبد الرحمن بن عبد الله من قبل ام كلثوم بنت
عائشة رضي الله عنهما كان تزوجها بعد طلحة

ايضا قال ابن العربي

بسنده السابق الى ابن العربي قال ابن العربي وقد اخبرنا القاضي
ابو المطهر قال انبانا ابو نعيم الحافظ انبانا ابن ابي جبلة انبانا الحرث
بن ابي سلمة ثنا سهل ثنا ابن عون قال اتيت حذاء بالمدينة

فقلت آخذ نعلي فقال ان شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها
كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رايت نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس قال
فقلت احذها كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها لما قبالان

فلاجل اعتماد هؤلاء الائمة البررة

قدمنا هذا المثال على غيره ولم يحذوه بطول ولا عرض لاعتمادهم على
المشاهدة والمناولة لان كل واحد منهم ناول المثال لحذاء فحذا عليه فلذلك
لم يقع فيه تغيير عند الثقات بل بلغ من امين الى امين
ووصل من عدل الى عدل واصل الجميع ماخوذ من نعل النبي
صلى الله عليه وسلم كما سبق فان قلت كيف يكون الاعتبار
لهذا المثال على اقوال هؤلاء الكبار وما انتم ذكرتم عنهم في السند
ليس لاحذ النعل على النعل لا المثل على الاوراق لكن هذا المثال
النقوش مسندا اليهم ومعتبرا لاجل الاعتماد عليهم قلت

سو صارت من قبل عاينة الى اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم وكانت ام كلثوم اولا تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل
تزوجها بعده عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وهو جد اسمعيل
الذي كانت عنده النعل فمن اجل هذا صارت وبلغت النعل نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام ابن فهد المكي كذا رأيت مكتوبا بخطه ونقلت عنه

حديث الحافظ ابن عساكر

٣٩ في تاليفه بما يتصل بسنده عن الامام الصالح ابي اسحق ابراهيم
بن الحاج النميري الاندلسي رحمه الله تعالى بما نصه وحدثنا ابراهيم بن محمد
ابراهيم النميري من لفظه بحرم الله رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم بن محمد قرأته
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال حذا الي بيده على مقدار نعل
كانت عنده وقرانا وكتبتها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الاوسي قراءة مني
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال نعل كانت عنده وقرانا وكتبتها
فنقلت منها قال انبانا ابو القاسم خلف بن بشكوال قراءة عليه وحذوت

هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ومنها نقلت هذا وبطولها قال انبانا
الامام ابن العربي وحذوته على مقدار نعل كانت عنده قال ثنا الحافظ
ابو القاسم علي بن عبد السلام بن الحسين الرملي لفظا وحذوته على مقدار
نعل كانت عنده قال انبانا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن
اسحق البخاري الحافظ بمصر وحذوته على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين
الفارسي حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر
التميمي وذكر انه حذا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بمكة شرفها الله تعالى قال انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل قال
حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال انبانا ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله
عن ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر
الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل عليها
عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي ابو اويس حذاءً فحذا على مثال

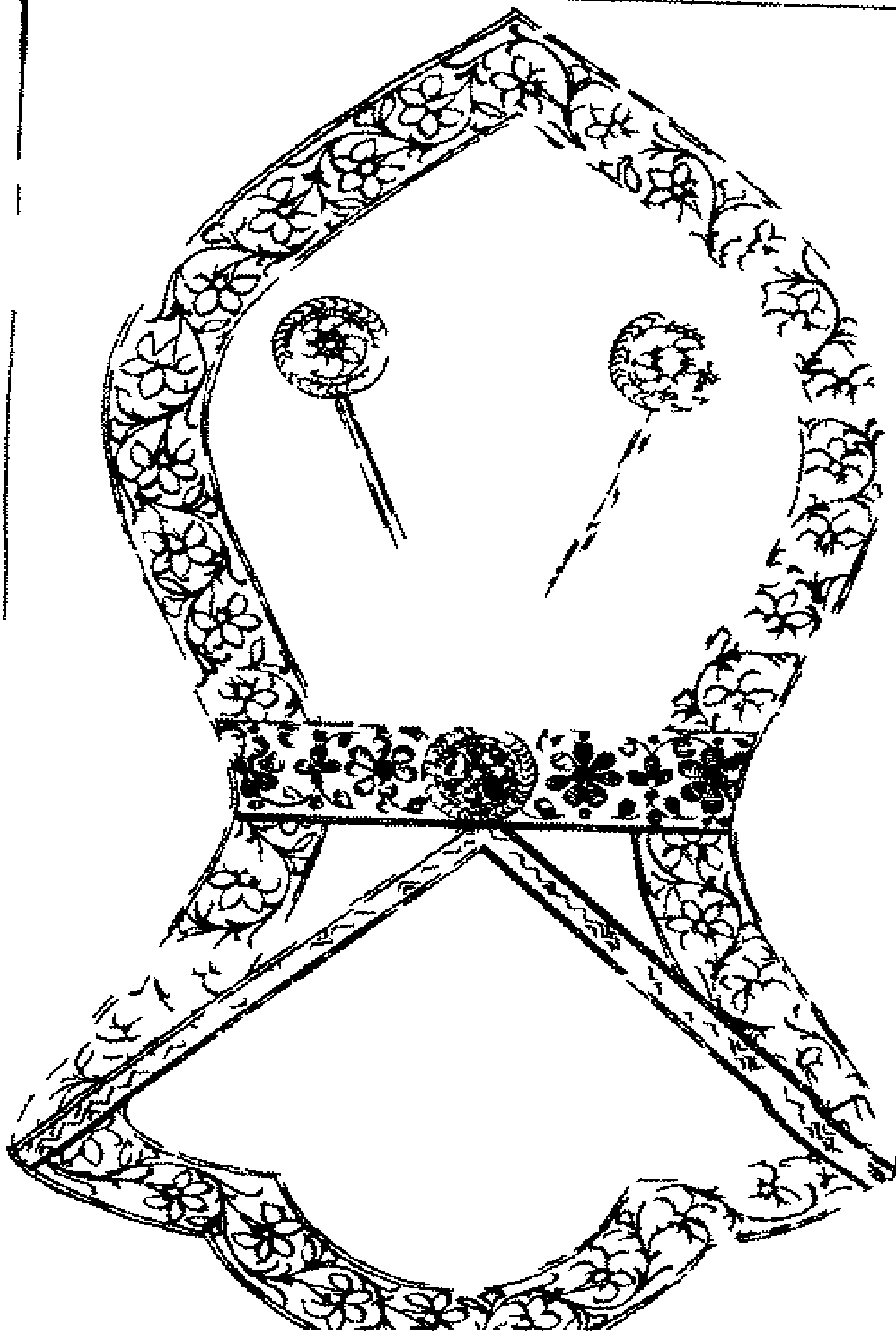
اذ تحذيت النعل على النعل ثم جعل المثال في الورق على هيئتها
يكون قائما مقامها على أن الغرض محاكاة النعل ولا فرق في ذلك
بين حذوها من الجلد وبين حذوها من الورق كما هو ظاهر
ولهذا سلك ابن عساكر على هذا المسلك الذي هو عن طريق

الوثوق والاعتبار	غير منفصل
حيث أنه في تآليفه	لما سرد أسانيده
ابن العربي وغيره	مثل بعدها المثال
فدل طريقه هذا	على صدق ما
نحن فيه من المقال	وصار كل ما
نقلناه عن هؤلاء	الأئمة الكبار

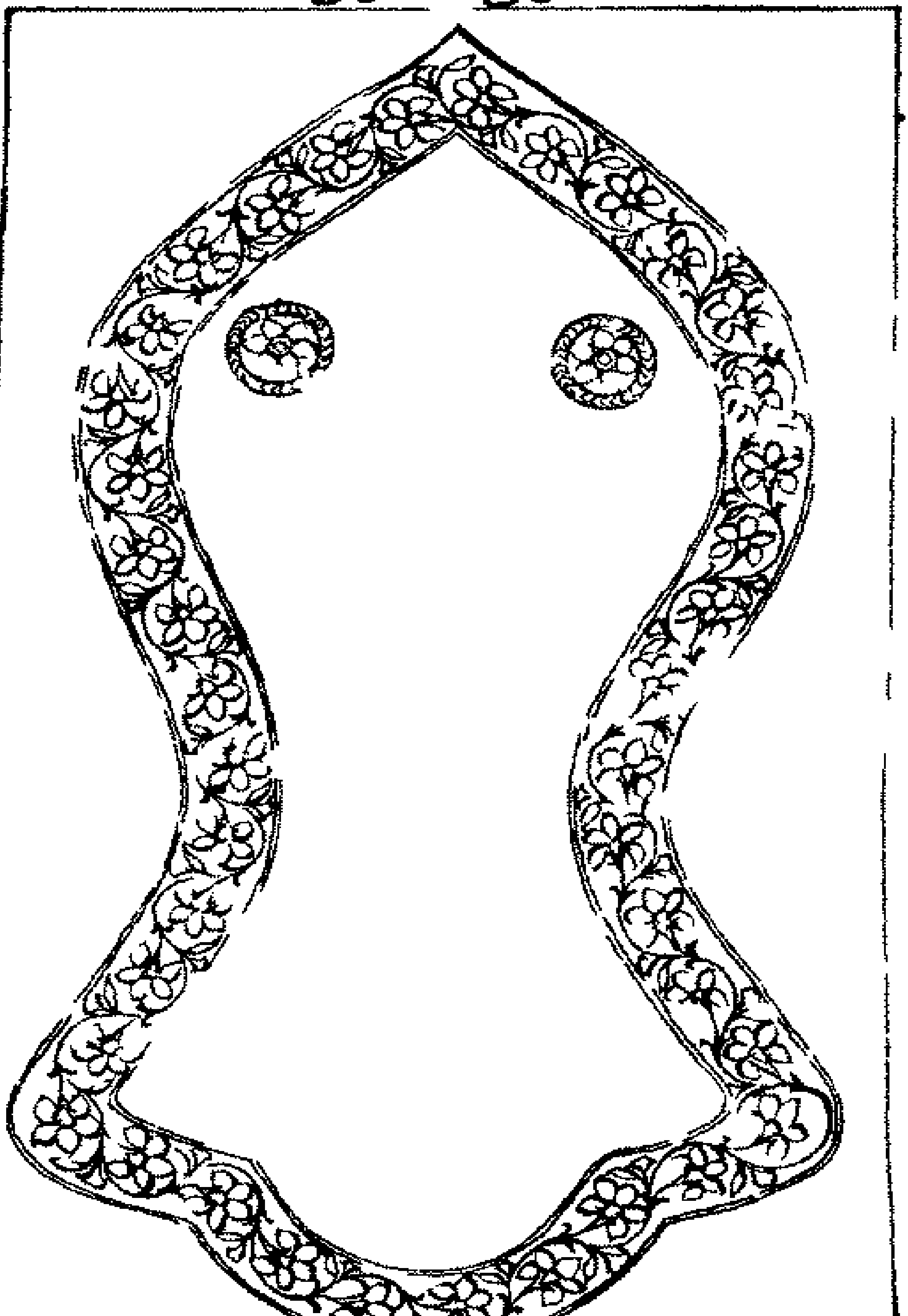
راجعا إلى هذا المثال

وهذه صورته — وصفة ما بين صفوته

هذه صفة المثال الأول



وعلی اللہ التوکّل و التعوّل



وَأَمَّا الْمِثَالُ الثَّانِي

فهو معتمد حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلوة
والسلام ذي المعارف الكاملة والاحوال مجدد المائة الثامنة
في احد الاقوال الشيخ الامام زين الملة والدين عبد الرحيم الاثري الشافعي
الشهير بالعراقي صاحب التآليف العديدة والمناهج السديدة رحمه الله
ورضي عنه وارضاه وقد اتصل سندنا به من طرق كثيرة وقد مثله في الالفية
التي بين فيها السيرة النبوية منتظمة ووصف فيها بعض الاحوال المحمدية معظمة
وَمِنْ جُمْلَةِ مَا ذكر فيها وَصْفُ النعل الطاهر ذات المحاسن الباهرة
وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموت
والارض وقد وافق بما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام
الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير
النذير بل رُوي عن بعض الحفاظ انه قال لم اقف على هذا
التَّحْدِيدِ إِلَّا لِلْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ وَكَفَى بِهِ حُجَّةً لِمَنِ اقْتَفَى نَهْجَهُ

۴۸

[illegible]

وهو الإمام الذي تعرف بفضله الأنام وآتاهم رتبه

هذه الصورة الموجودة من نسخة المسمّى ومقروءة

موثوق بها من الأئمة الموضوعة بعد قوله

وهذه تمثال تلك النعل

وتمام الأبيات المتعلقة بهذا المقام هكذا

ونعله الكريمة المصونة ... طوبى لمن مسّ بها جبينه

لها قبالان بسير وهما ... سبتيتان سبتوا شعرهما

وطولها شبر وإصبعان ... وعرضها مما يلي الكعبان

سبع أصابع وبطن القدم ... خمس وفوق ذا فستّ فاعلم

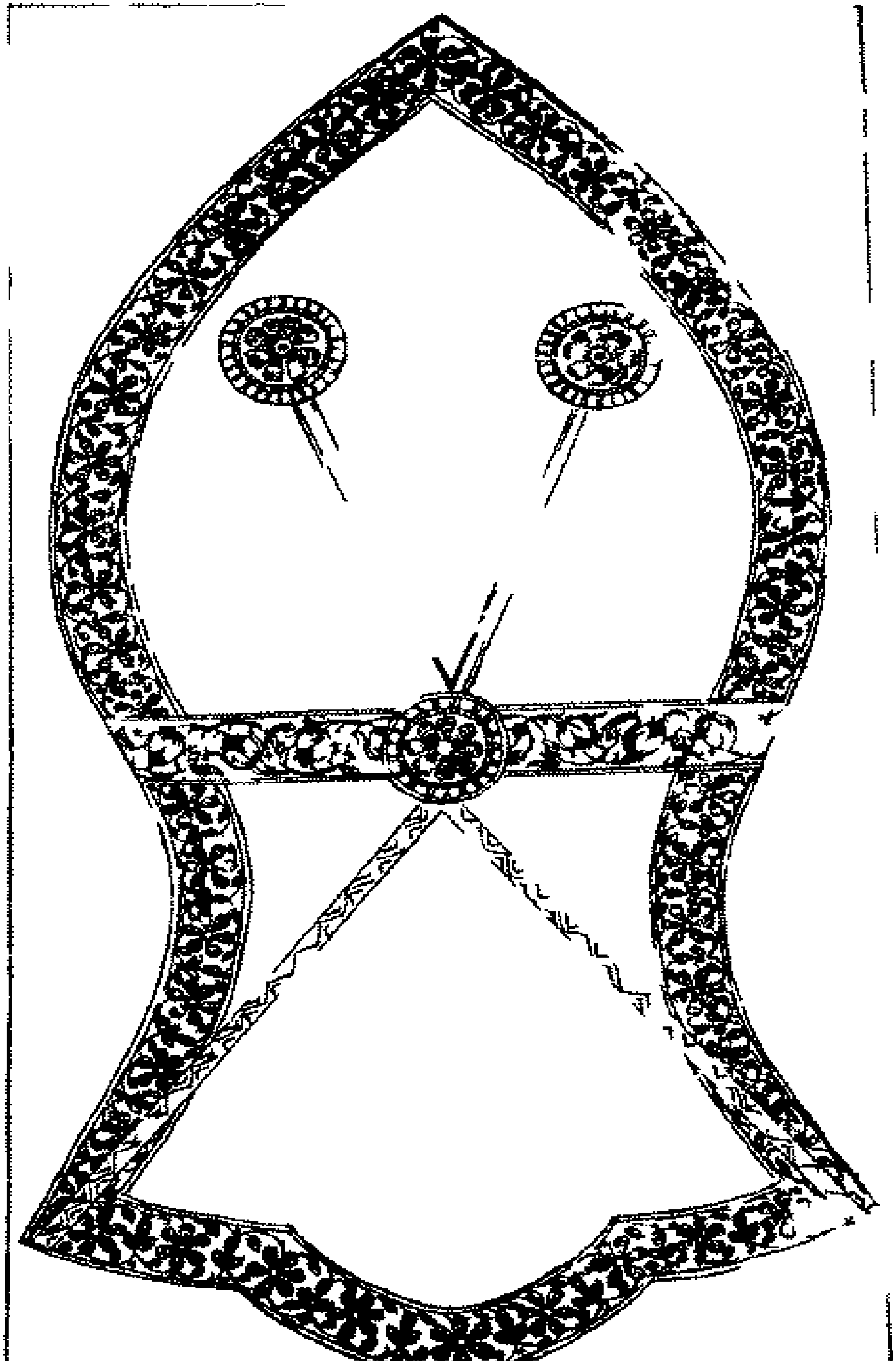
ورأسها محدد وعرض ما ... بين القبالين أصبعان ضمّهما

وهذه تمثال تلك النعل

وقد ذكرها بتمامها نعل

[illegible]

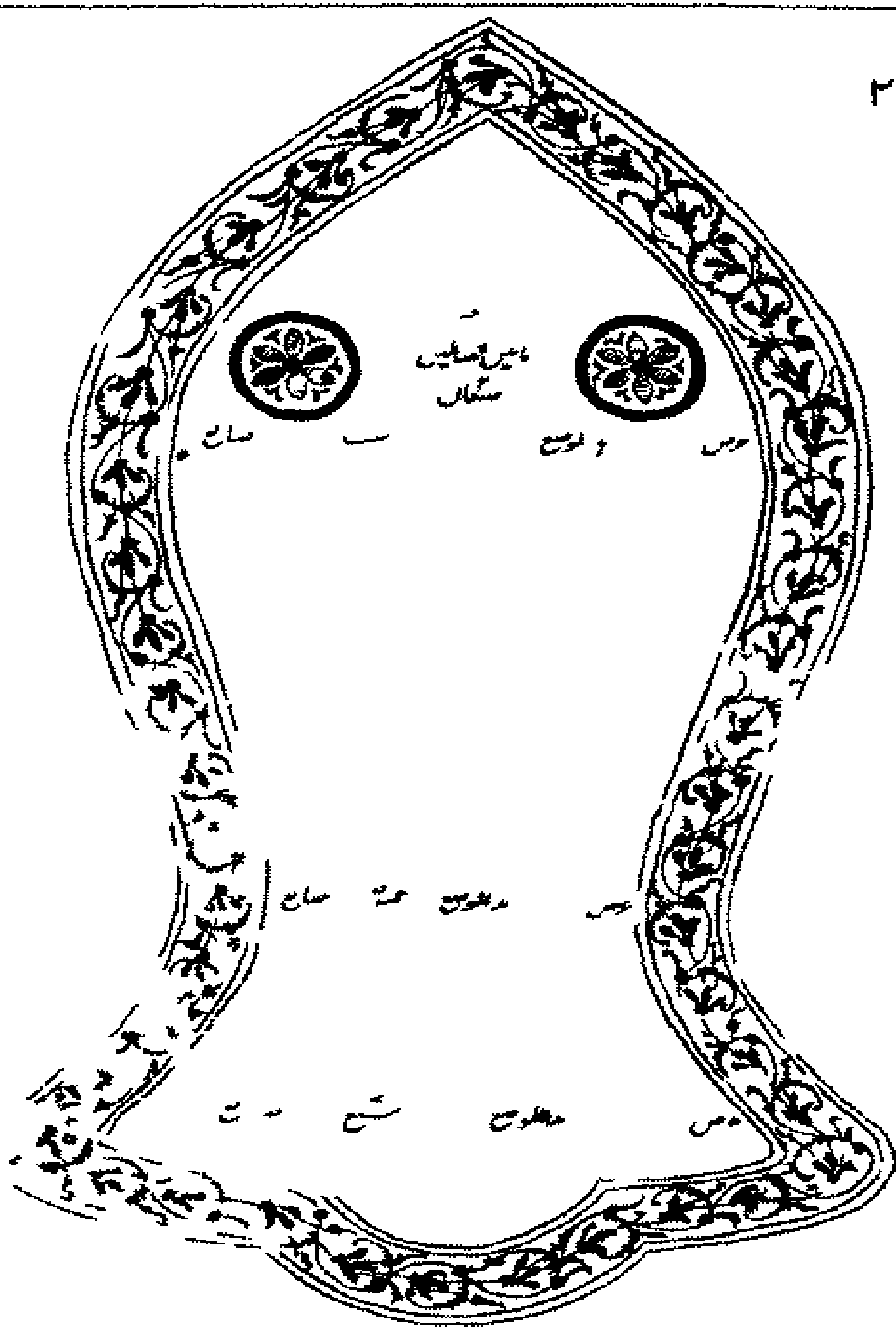
[illegible]



هذا المثال الأولى هو المعتمد كما سبق وفي الاقتصار عليه كفاية ومقنع لكل من رام زيادة

[illegible]

٢



٥١

صلى الله عليه وسلم وشرف وانعم وبارك وأكرم

أما الأمثلة الخمسة

فالمثال الأول منها هذا الذي نقلته من خط بعض العلماء المتقدمين من علماء المغرب المعتمدين

وكتب في وسطه ما صورته

هذه صفة نعل نبينا محمد ﷺ

وكتب بإثره أنشدني الفقيه أبو عبد الله بن سلامة

قال أنشدني الكلاعي

يا ناظرا تمثال نعل نبيه ... قبل مثال النعل لا متكبرا

واعكف عليه فطالما عكفت به ... قدم النبي مروحا ومبكرا

إلى آخر الأبيات

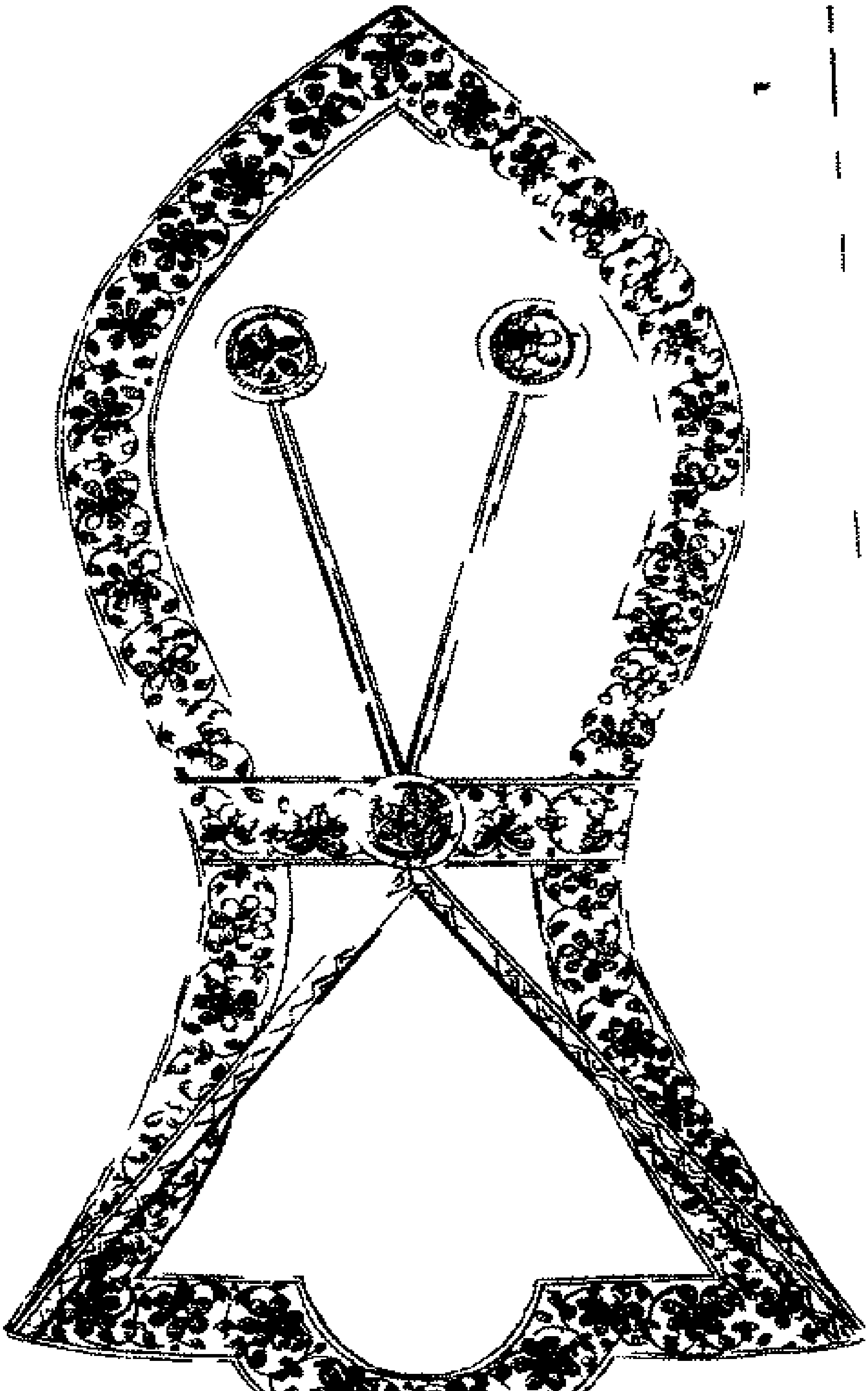
والكلاعي المذكور

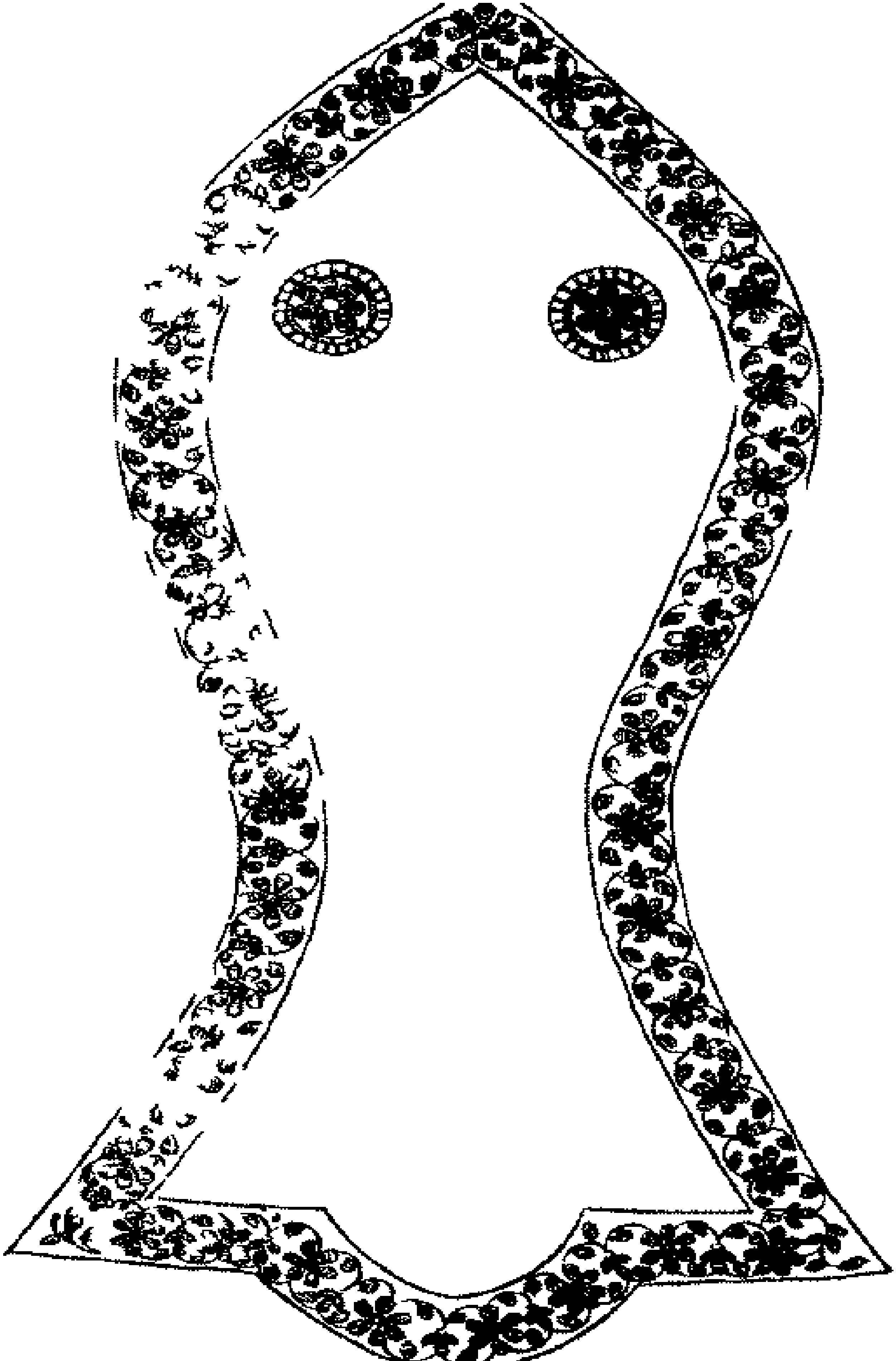
هو حافظ الأندلس ومحدثها وبليغها المؤلف الكبير الشهير أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا في أربعة كراريس وهو من أحسن المصنفات المعتمدة في السير وعليه اعتماد علماء المغرب وهذا الإمام الأعلم أشهر من نار على علم

وقد عرف به تلميذه

الحافظ أبو عبد الله ابن الأبار القضاعي الكاتب رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

وينبغي أن يعلم أن هذه النعل هو المكتتبة في الألسنة بالمكتنة فهذه صورته حسبما صح عن هذه العلامة روايته





والمثال الثاني منها

قال سيدي أحمد بن محمد المالكي المقري رحمه الله تعالى

هذا الذي نقلته بالمغرب

من بعض الأحبار وراسه فيه مسداولا

من العلماء الكبار ملقا بالقبول

نسبة إلى نعل الرسول

على صاحبها أزكى الصلاة وصنوف التحيات

من بارئ العقول

مشاهد المنافع

مجرّبًا بالإجابة الدعاء كما هو تأييده في الواقع

معظمًا عند أهل تلك الديار

بلّغهم الله تعالى المأمول والاختيار

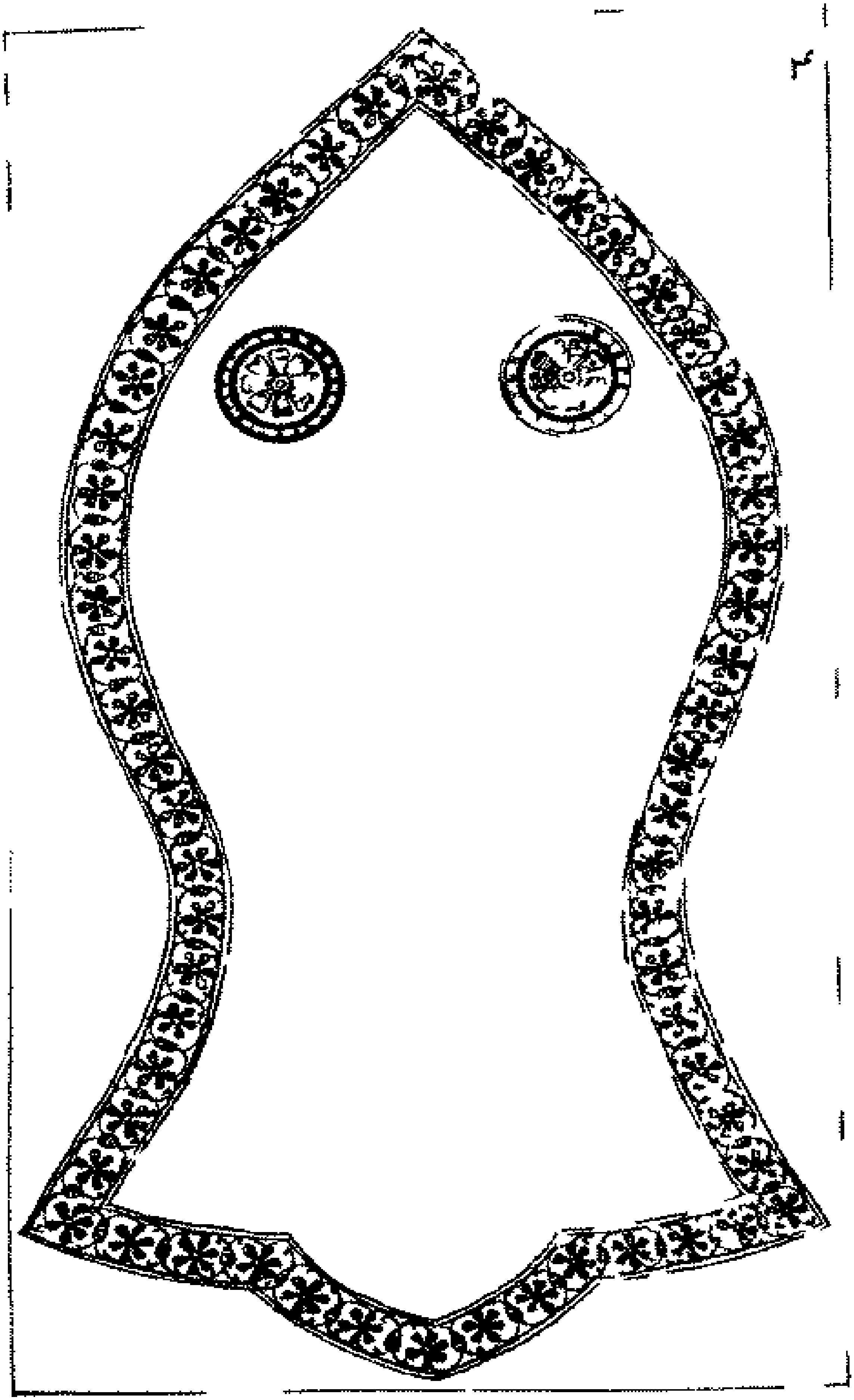
فأردت أن لا أخلي هذا الكتاب منه

وإن لم أعرف الأصل المنقول عنه ولا صحّحت أسنادها

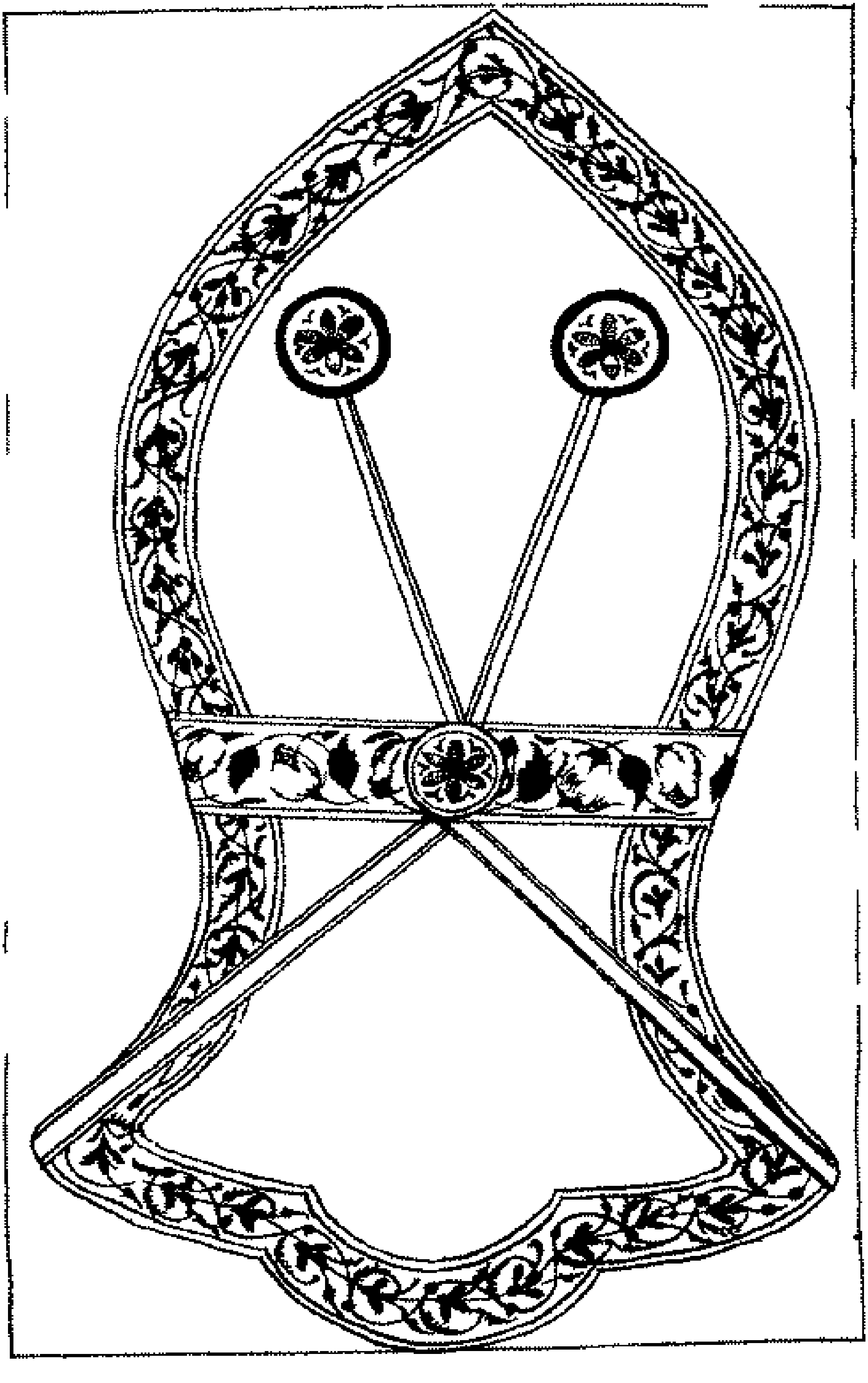
النعل المعتبرة

هي المدعوّة بالمعتبة وهذا مثالها الهادي

على ما نقلته باعتقادي



٥٩



والمثال الثالث منها

قال سيدنا أحمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال

هذا الذي

نقلته بالغرب من خزائن ملوكه من آل مولانا

الأشرف بعد ما اطلعت على صحة استناده وما يذكر الوهم

وهو من ذخائرهم النفيسة العالية

أيدهم الله تعالى على الكفار

وحمى بهم الديار

وأعانهم على ما فيه صلاح الدنيا والدين

وسلك بهم

سبيل الأولياء

والمتقين أجمعين

وقد شاهدت

بركته في سفرنا في البحر عند ما كادت تغرقنا أمواجه

المتلاطمة

فدعونا بوسيلته فنجونا من تلك البلاء الحاطمة

حسبما نذكره في الخاتمة

٣١ وأخبرني بعض الأصحاب أن هذا المثال

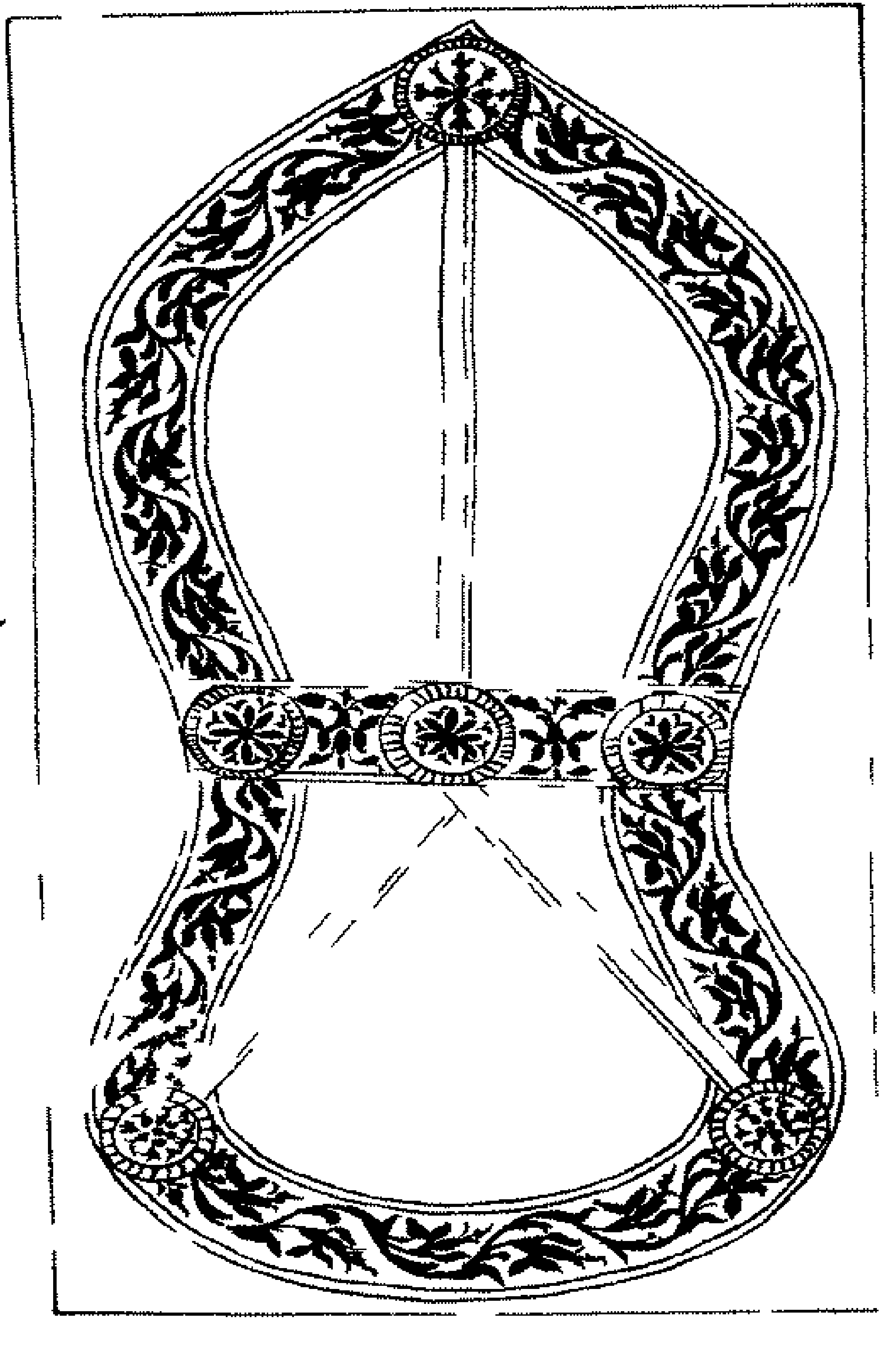
مروي عن بعض الأفاضل ولم يتم له هذا الناقل

ونقل

أن هذا القسم من النعل يشهر بالمحرمة في النقل

وهذه صورته | | وصفة ما ذكر خبرته

ه



٦٣

والمثال الرابع منها

قال صاحب الفتح رحمه الله تعالى هذا الذي نقلت من خط من يوثق بيده رأيته ويعتمد على روايته من أهل الصلاح والخير والدين السالكين سبل المهتدين وقد ذكر انه نقله من خط بعض الصلحاء المعتدى بهم الذين يتأدب بآدابهم من أهل مكة المشرفة زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وتوقيرا ومهابة وتكريما الى يوم الدين

وذكر عنه

ان هذا المثال كان متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم

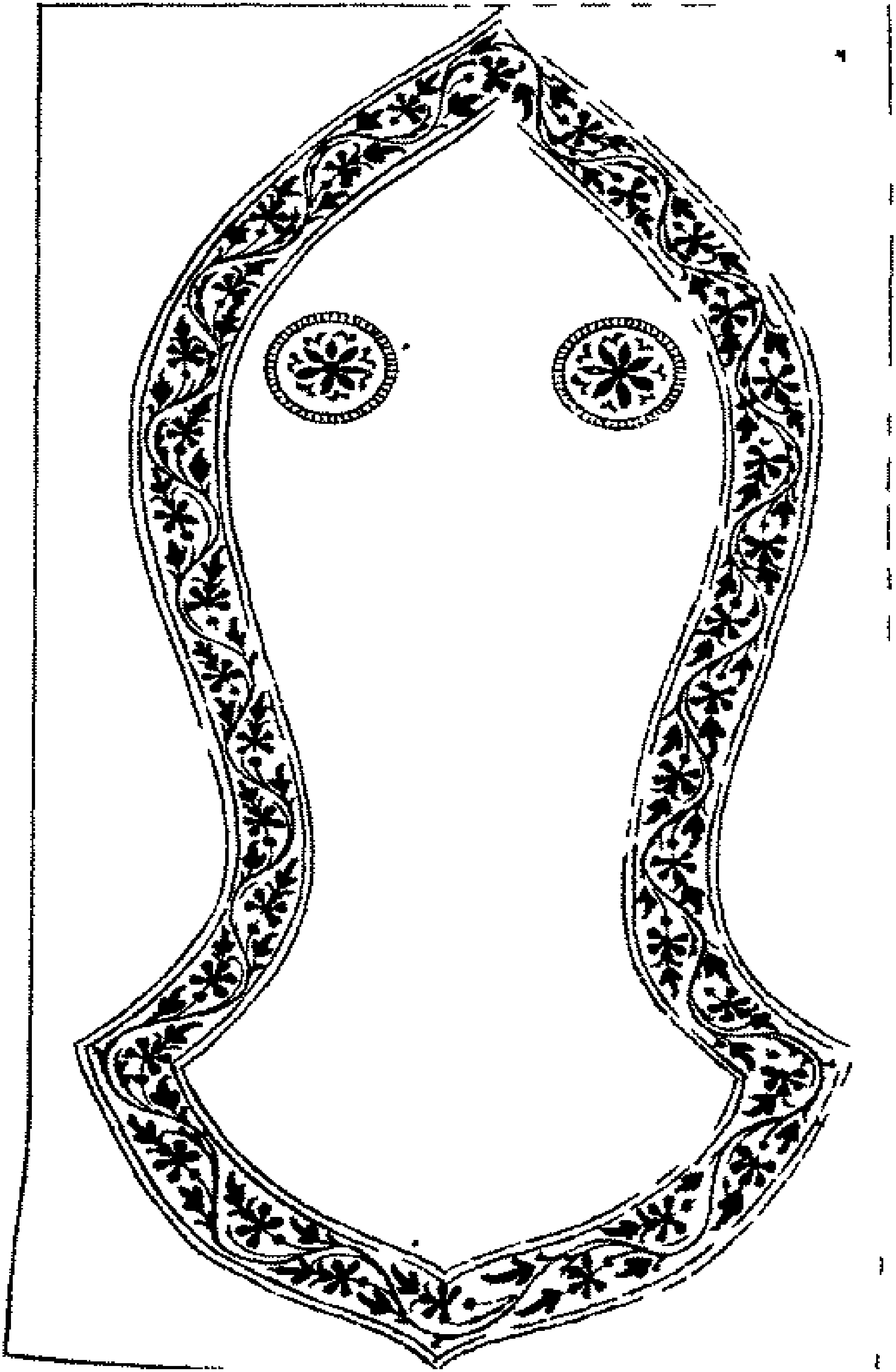
علىٰ أن بينه

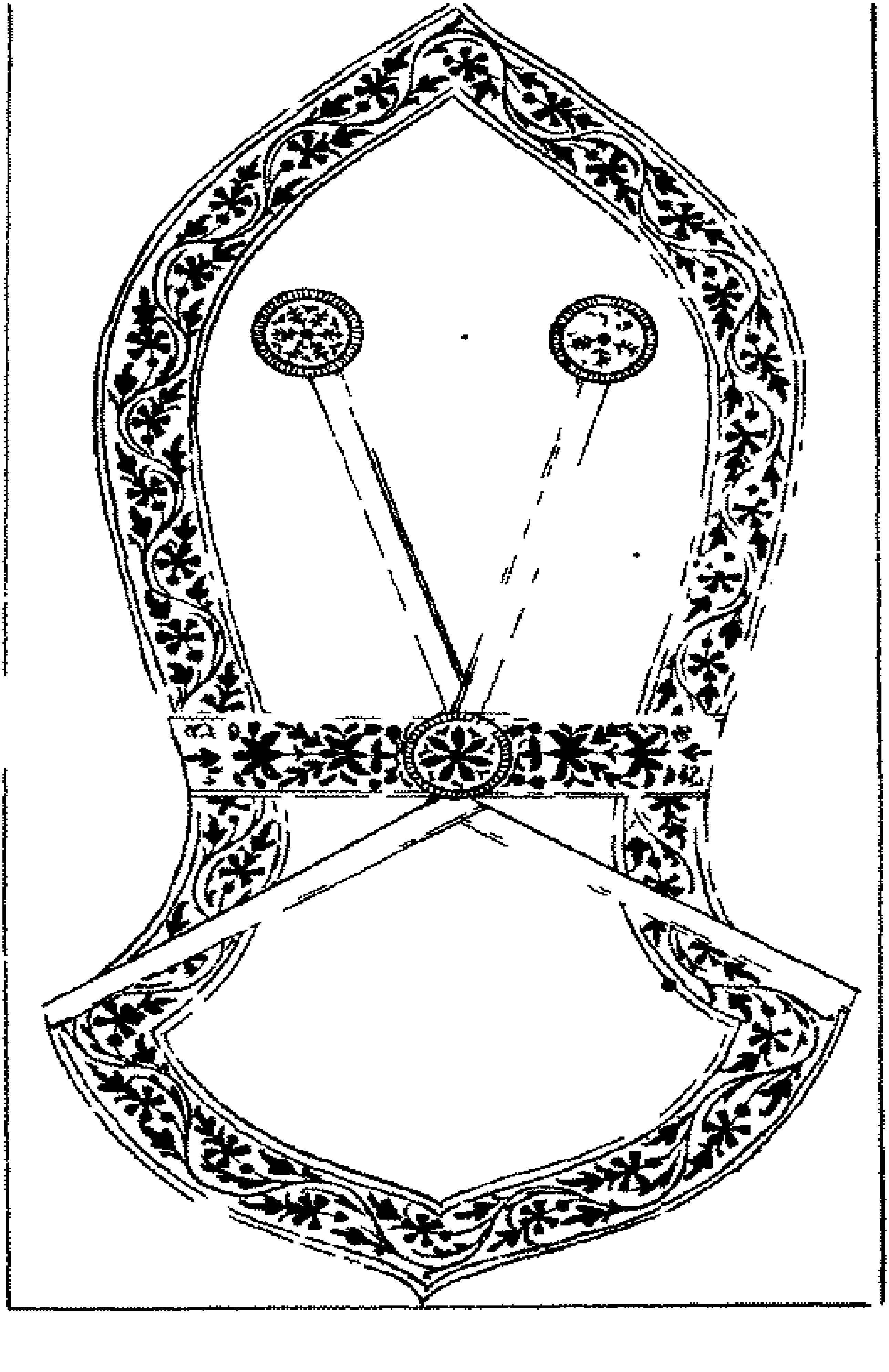
وبين الأمثلة السابقة في التصوير ليس إلا الفرق
اليسير فلعله أحدها إلا أن فيه بعض
من التغيير وهو ليس بمعتبر عند من هو بصير بهذا التحرير

لأنه قد قيل

إن الأمثلة تؤخذ على التقريب عند من يرى
أن لا تعنيف في ذلك ولا تثريب وروي
برواية معتبرة أن هذا الشكل من الحذاء يعبر بالمخصرة

وهذه صفة نعاله	صلوا عليه وآله





والمثال الخامس منها

قال سيدنا احمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال رحمه الله تعالى

هذا الذي حذوت على مثال النعل التي كانت في المدرسة

الاشرفية بيانها

على ما قال الشيخ محمد بن رشيد الفهري هو انها كانت مما ورثت ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله عنها مما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثتها ورثتها من بعدها الى ان حصلت بيد بني ابي الحديد وكم من الوارثين ارثون الى اخرهم موتا فترك ثلاثين الف درهم وترك ذلك القدم وولدين له ووقع التخاصم بينهما

في المقدم إلى أن اصطلحا على أن أحدهما أحد الملك والآخر المقدم
وكان الذي تلبية العذر تقدم بها على ملوك العجم متركون
بها حتى وصل بلاد خلاط فبعث بها إلى الملك الأشرف
الملك العادل بالتركية فطلب منه الملك أن يقطع له
منها قطعة يتبرك بها فرخص ذلك فطلب منه عنها
وأبى هو من إعطاء عنها له إلا أن تعوض منها الهبة
قال الملك له أنت شيخ كبير مما تصنع بها إلى أن تمانه
بذلك فأخذ منه النعل بعوض ما طلبه منه

ثم إن الملك الأشرف

ملك الشام واستوطن مدينة دمشق فابتنى
فيها بالأشرفية دار الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقفها وقفا كبيرا

٦٩

وجعل الجانب القبلي منها مسجداً للصلوة وجعل شرقي

محراب المسجد بيتاً لتلك النعل المذكورة فسمّر بها بمسامير

فضة في تابوت من ابنوس وجعل له باباً كبيراً مصفّحاً

بالنحاس كأنه ذهب وجعل عليه استاراً

يترتب في كل عام من اربعين درهم ناصرية

مبلغها ثمانون درهماً من دراهم سنة

يفتح في كل شهر في كل يوم الاثنين

والخميس لمن يتبرك به جزاه الله عن حسن اعتماده

ثم قال محمد بن رشيد رحمه الله على ما يريد

فعلى هذا النعل قال شيخنا الفقيه

المحدث ابو يعقوب

تمثال أعلى الورق

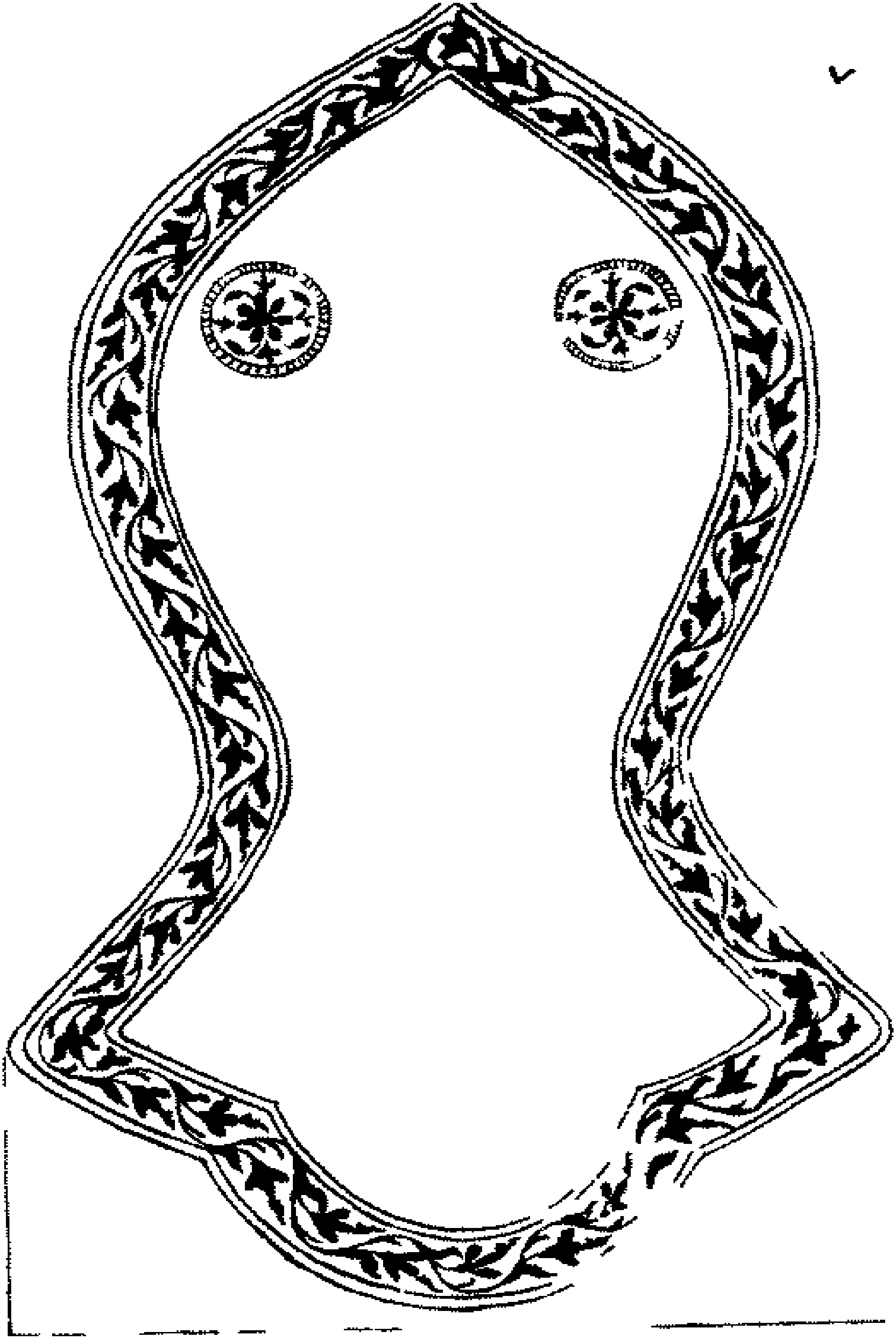
ثم أنزل عليه مثالا صاحبنا المقرئ المجود أبو عبد الله محمد
بن علي بن عبد الحق الأنصاري المعروف بابن القصاب
ثم حذوت أنا على مثاله في الحادي والعشرين لشعبان المكرم عام
سبعة وسبعين وستمائة

ـــــــــه

قال محمد بن رشيد رحمه الله تعالى حاذيا نعل القدم الكريم فيه وفي خادمه

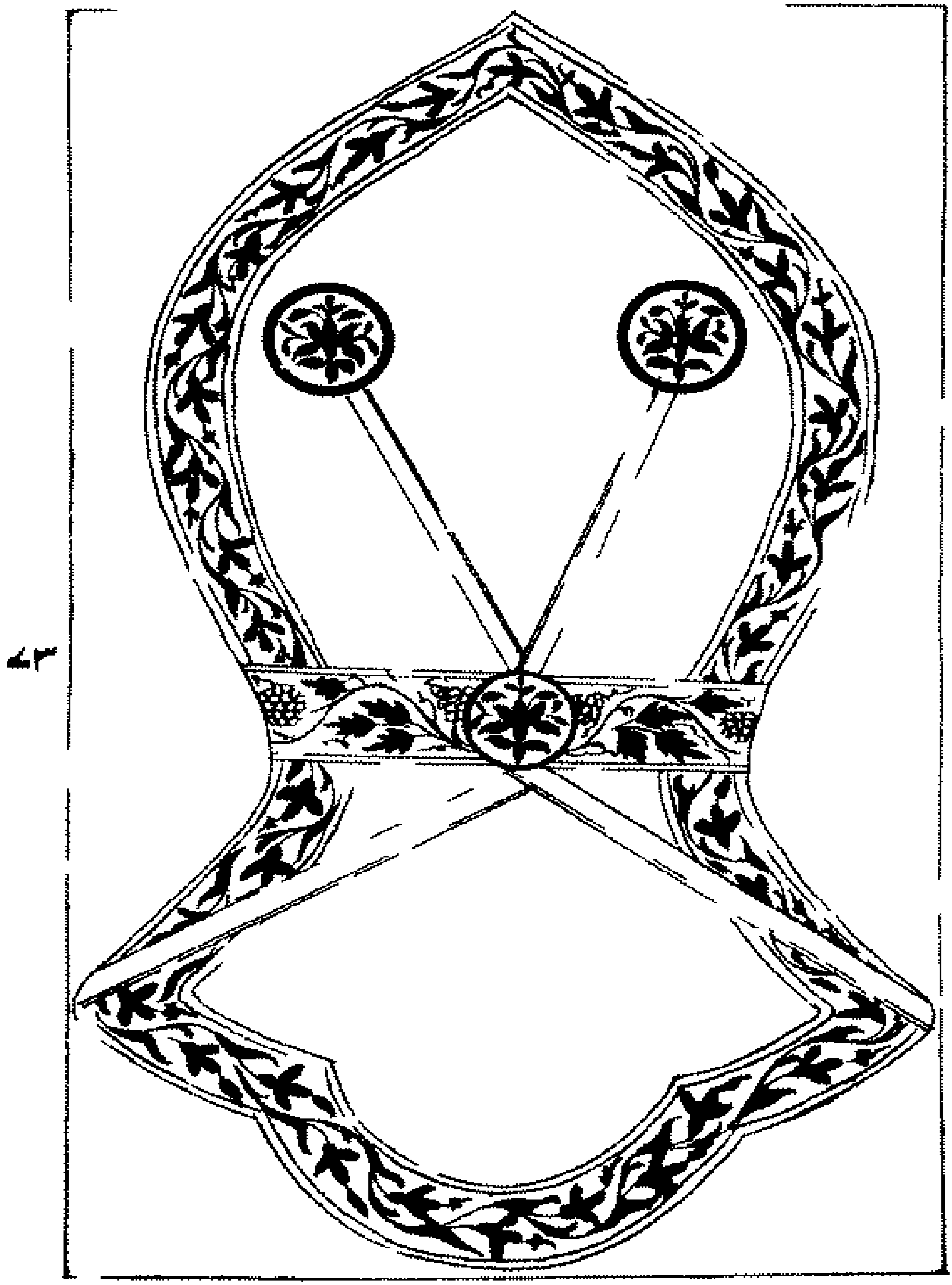
هنيئا لعيني أن رأت نعل أحمد ... فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي
وقبلتها أشفي الغليل فزادني ... فيا عجبا زاد الظما عند موردي
فلله ذاك اللثم فهو ألذ لثم حوى شفة عذبا وخد مورد
ولله ذاك اليوم عيدا وموسما ... بتاريخه أرخت مولد أسعد
عليه صلوة نشرها طيب كما ... يحب ويرضى ربنا لمحمد

وها هو كما تراه



٧

٤٣


سم

ثم الحمد لله وقد حررتها بعد الكتابة والتهذيب واتيتُ بما التمس فيه
أصدق منصف للسعد والله المطلع على نيتنا عالم بسيرتنا
وسريرتنا ونسأله سبحانه أن يضفي علينا ظلال عفوه
ويوجدنا من رضائه ما هو اصلح ويوفقنا في القول والعمل
ويبلغنا في الدارين اقصى الامل بجاه من له الشرف من الأزل

تكملة مكملة

اعلم انه لما وفقني الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا الكتاب بحمده
سافرت للعمرة الى بلاد الهند بعد ما كتبته واشتغلت بالهند ثم
حصل بعد وصولها وتفرقه في عدة جزائر بما ذكر الشوق في صدري الشريف
سفرها لانها كانت بيد حكمة ويأتي بعد المأثور لا لأن من عجزة عن حمل القرى
سرت على صوب الله الملك الوهاب لى من لمات حجة دخلت بيته الاكرم
الحرمين الشريفين ثم بها تورمت ثمة هناك بعض العلماء يروى روايته
موقعه بابا بحسب ما حلاصة للعمل بما حال وعرضي على لسان عصر الاصحاب

اسمع ايها المحب المشتهى عاشق اثار النبي عليه السلام ان بعض اثار النبوة

على صاحبها صلوات من ربه وتحياته موجودة هنا في بلدة اللاهور وقعتها

وبالغ وحسبها على جرحها من شرع في العدة نعم ما شافهن في العدة

فقال اما الاثار فهي العمامة والنعل والمصحف وعدة اجزاء القران بخط الكوفي

المعارض من رتبهم هذا الزمن واثار القديم المسمى على عهد السلطنة وروح المعلم

الكرماني من الاولاد من القديم وكل من هؤلاء الاثار موجودة الى هذا الحين

كاللالي في الدرج في تعلقه في الحجرة التي بناها من دون ساحة المسجد

السنة العوام ثم شرح ثم بين اصلها ان هذه الاثار الشريفة نقلت

الماثر المتبركة انتها من المملكة الحجازية الى مملكة الهند ثم وصلت الى الد

مادامهم من قريش وكل عصر وهو يعود حتى نسب على بلاد العرب

وبوصولها بعد معلوم كدمشق والشام والروم ملحدين حتى عهد جهانگير

مريد من الكنائف والاقطار بحسن اعتقاده وفرط وداده حتى كان لها الى

والله الاتهاد وكان ذلك في شهر الصاد المنقوط من هجرة من جاء العالم

بحسنه الغير المنقول صلى الله عليه وسلم كيف لمحبته ورضاه فانظروا ايها الشائقون الى

هذا الاثر الحي وكيف عبر الى ما عبر من بران عمو لا مرتيا من هذه الاشياء العظيمة وبركة

استقامته على هذه البلدة الطيبة فصار جمعه واحرازه لتلك الآثار آثارا وقوة طالعه

وحسن اقباله في الاقطار الى ان حصلت تلك النعمة السنية التي كانت لاهل الايمان لحرامين الى الهند

بمركز دائرة دولته اعني سمرقند وبقيت هناك مدة حياته وما خرجت منها الا بعد مماته

ثم نقلت من هناك تلك البلدة الطيبة الى ديار الهند جميعها الى [illegible] ومكثها بمدة

طويلة في قلعتها وذهاب بعضها بعد وفاته عديدة او كانت فتنة نادر شاه الايراني وثانيا

في فتنة احمد شاه الدراني [illegible] من الحضرات العاليات من عشيرته الكبرى كان احسن عروجها

من بيت السلطنة لاجرم عرضها من نصاب [illegible] قصة طويلة [illegible]

ما بقي من الآثار الشريفة ما بقيت في الدهلي [illegible] الى الآن في جامعها رحمه الله [illegible]

مع جليلها والتي [illegible] بالتبركات [illegible] المذكورة [illegible] في هذا الوقت

في قلعة الاهور [illegible] حيث [illegible]

[illegible] لا [illegible] بعد كونها منتشرة في اطراف مملكة [illegible]

وقالوا وهاتي اكلك بأن الممالك حصة حصل التقسيم مسكرا وحرامها علوا

حصة وحرها فتحصل الكلام انه بعد هذا المقال المحمود من ملك الرجال الملوك

المسعود واطلعت على محمد بأن لا نار سريعة سند سند هالكة ما كان ها ح

من حرهن هيئات سمرت عن سائل الحد كالطالب لا حسن لا تحسن طعم

• لاسر حل ان صرت من ماري بلرم عن سر الدحوب فلفته

• حسن ويهاسر محس حصل ته سيف مسكوا انصر وصلت اللوع الدي كان

يه رمه ن مركات سوالي الحد ولا رحا العامه وسا

• سرقا ن يد عرض حسامه كمال كادت و ساطى بالعلم لحصول هو بلمول

• لسع وس ده رسق سوء وحلب لحجر المبارك بالمصوع الاول

بد ب معامه صه وصار حير لا م ت دخلها فيه ردعه مصوق

من لحسن سيد باعطاء الا لون ولا راس رحة موضوعه بها على سان

من جهة ان حلها كاسم رحا حار يرد ان ويعطى علها من الحادم

على سوء هالم بما بنا والمعونة تامة وحلها كمال الحمل المعطش وبعض

الاصوات بالصلوة والتسليم أنشد [illegible] حالي كما صار في تلك الزمان من الرقة والوجد

والذوق [illegible] ان ايها المشتاقون بجنابه صلوا عليه وآله، الحاصل انا ما وجدنا [illegible]

جنته [illegible] على طبق الاشارة واعزة الكرام [illegible] من كل من الحاضرين ما كان

حظ من [illegible] والسماع من الثقات في ابناء [illegible] عليه

من [illegible] اند [illegible] مرات عديدة وبالغ في صدقه وقال والله

على ما اقول تعبد بعد ذلك ذا دعوى [illegible] وهاج في اضعافا مضاعفة،

لان الفقير لو كان رجلا معمرا [illegible] وحيدا [illegible] فحينئذ لحدثت من تلك

الآثار الشريفة بحارة نقل الاجل ووضعها على [illegible] تطوعتها

عليها حذو النعل بالنعل وتمثلت حينئذ الوقت في غاية الوجد بقول الشيخ [illegible] الله

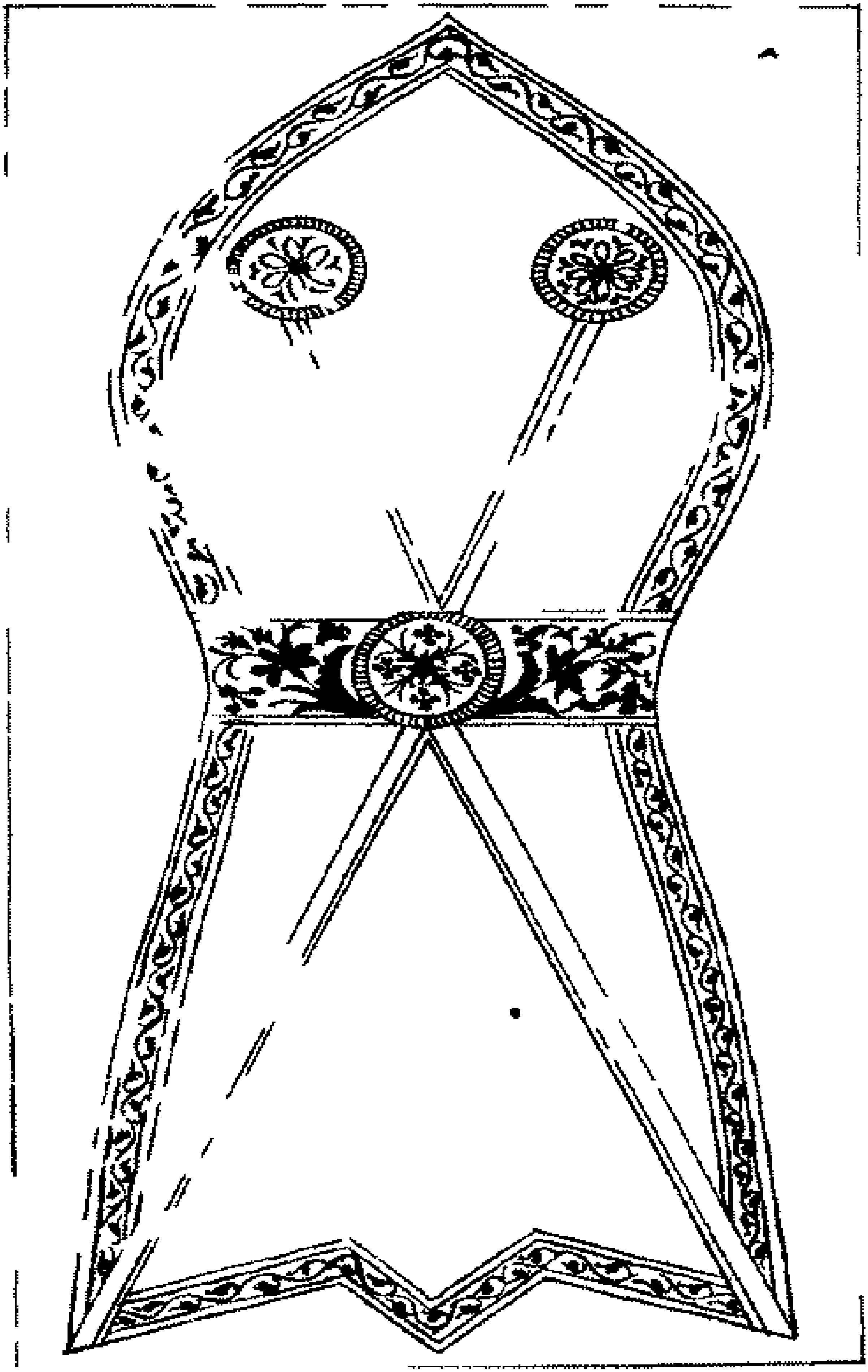
للحلي ولله دره من قوله الشلبي حيث قال ما احسن ما قال ولقد [illegible]

جمال نعال محمد [illegible] شوق عند ذلك [illegible] فطلبت [illegible]

لا [illegible] جعلتها [illegible] باجاد فاحببت ان الحق [illegible] ايضا بالامثلة السبعة

المذكورة في الكتاب لتصير [illegible] هذه الجنة ثمانية ابواب

٤٩



ولنعم ما قيل

وكنا من نعكل بيته | ها قد وصلت إلى اللقاء سبيلا
وحصده [illegible] وحصوله | وتعال فيه وأوله التفصيلا

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] القوس [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الجاه [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] في سائر بلاد العرب خصوصاً في اليمن [illegible]

[illegible] في غير المدينة [illegible]

لاهل المدينة للنوق تنسب اليها ثم صارت شهيرة بذلك الاسم وقيمة هذا الكوالي

غالبا ثلاث اذرع في ذرع وشبر ولا ان يكون قماشها لطيفا من احسن ما يكون

والخياطة جيدة نظيفة والشغل رفيعا لطيفا وقيمتها على حسبها ثم في بعض

يكون معه هذا الشغل من القصب ايضا فلا بد يكون اعلى واغلى مما هو مصنوع

من الحرير المحض وهكذا وهكذا ومن ثم يقولون ان هذه الكوالي يباع من

ثلاث قروش الى اثني عشر على حسب متانة الكرباس وجودة الخياطة

فانهم نقشة ذلك المدور الفوقاني مع مثال التعليق هكذا



فائدة فاخرة

قال صاحب دلائل الخیرات فی شرحہ الکبیر علیہا تحت قولہ وھذہ صفۃ الروضۃ المبارکۃ والقبور المقدسۃ وانما ذکرھا ای صفۃ الروضۃ تبعا للشیخ تاج الدین الفاکہانی فانہ عقد فی کتابہ الفجر المنیر بابا فی صفۃ القبور المقدسۃ وقال ومن فوائد ذلک ان من لم یمکنہ زیارۃ اصل الروضۃ فلیزر مثالہا ولیلثمہ مشتاقا لانہ ناب مناب الاصل کما قد ناب مثال نعل الشریفۃ مناب عینہا فی المنافع والخواص بشہادۃ التجربۃ الصحیحۃ ولہذا جعلوا لہ من الاکرام والاحترام ما یجعلون للمنوب عنہ وقالوا فی توصیفہ اشعارا کثیرۃ وذکروا لہ خواص مجربۃ انتہی وبہ حصل المدعا

هذا والسلام

علی خاتم الانبیاء والرسل الہادی الی اقوم السبل سید العرب والعجم المکی طیبۃ والحرم وعلی الہ وصحبہ ینابیع الکرم دائما مستمرا الی اختتام الامم

الباب الثالث

في ايراد نبذ من القطعات الرائقة والقصائد الفائقة المقولة

في المثال المعظم ووصف ذكره المنظم مرتبة على حروف المعجم

حرف الهمزة

من بعض اصحابنا من اهل فاس

أمثال نعل كان يلبسها الذي ... إذا عدت الأرسال فهو ما كنوه

أبو القاسم الأسنى الذي وهو السما ... بأخمصه تبلا فتم فيها الوطء

أمثل في طرس حكاك كأنه ... عليل فرى تقبيل تمثاله البرء

ألست لأهوى لثم أرسوك ما ... تقدم عهد الشرف في أنه البدء

لمؤلفه أخذ الله تعالى بيده

لك الله من تمثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سنا وسناء

محل الذي ذا الأنام وضعه ... على خير وجه أن تحوز شفاء

وذاك قليل في مآثر من علا ... على كل أفق إذ لما بدا

ومن ذا الذي يحصي فضائل أحمد
وقد حمد القرآن فيه ثناء

عليه من الرحمن أزكى تحية
ونؤنس بالمدح الشريف سناء

مع الآل والأصحاب ما ذكر اسمه
أشاع إذا الذكر عنه عناء

ولا حصل لهم الله آمله

ثم قال بعالي صاحب الإسراء
فحسن سناء مشرقا للرائي

فالحاضر مع بلاغه ومدحته
بالعمر تعود دائما للسراء

وله أيضا على لسان حال الميال

إني تمثال نعل إمام الأنبياء
أحمد المعصوم حضر بصحبه وسلم

أيها الناظر حسنا رق على الأصفياء
إن ترد كشف ظلام ولهيبا بصفاء

أطل التمرغ عليه بلا قصد رياء
ولعطرة رحمة الله بكرمه

لله وسال نعل من قد جاء
بالذي وعم بالهدى للأرجاء

منبع نصر لعشيه مبتهجا
واستشفع به يريك الدعاء

من شيخ فتح الله البيلوني رحمه الله

ومثال نعل سيد قد نجا	بالحق شكا عند الارجاء
من عظم قدره يعش في دعة	لم يخش بطول دهره الالجاء

حرف الباء الموحدة

من مؤلف صلة عامله الله بفضله

لله مثال نعل تاج العرب	من لثم مديحه غنا الجدبي
قبله ما شئت لا تخل من التعب	فاستشف به تنل اقصى الارب

وله اصلح الله شانه

اعظم بمثال نعل خير العرب	من ارشدنا الى اجل القرب
قبله وكن بحقه معتنيا	واجعله وسيلة لدفع الكرب

من الفاضل الاديب القاضي شمس الملة ضيف الله الترابي الرشيدي

لمن قدس شكل نعال طه	حز بالخير في يوم المآب
وفي الدنيا يكن على عيش	وعز في الهناء بلا ارتياب

فبادر والنعم لا تتركنها	بقصد الفوز في يوم الحساب
فنعم القصد أشرف شكل نعل	لقد وضعت على وجه التراب

من الشيخ فتح الله المذكور

في مثال نعال أعلى المصطفى	أسرار يمنها شهدنا العجبا
من مرّغ خدًّا به مبتهلا	قد قام له ببعض ما قد وجبا

وله دام فضله

للعاشق يا دكار دار الحبيب	تعرف من الهوى به ما يصيب
يا قلب بعد مثال نعله فما	أبقاك ولم تذب أسًى يا قلبي

صوف لثناء المشاة

من مقول الأفضل عامله الله بالكرم والفضل

قطعه

تمثال نعال الهدى قد راقت	أنوار حلاه المعالي شاقت
ألم يكن ليس له قد فاقت	كم رفعت إلى الثريا ساقت

للشيخ فتح الله المذكور

ذا مثل نعال من من الله لكى	بالحق فضله علينا ثبتا
فإنه نال بفضله الفوز بما	نرجو عجلا ولا تقل ذاك متى

حرف الثاء المثلثة

من مؤلفها صانه عجله الله ما أمل به

مثال لأشواق المتيم باعث	يقربه ما فيه كل المحاسن ماكث
حكى نعل خير الخلق منتبئنا الذي	به دفعت عنا الخطوب الكوارث
وقد قرت العينان لما مدحته	بنيل جلال اللفظ والفكر نافث
ولعددته ذخرا وتحفة آثم	لأنفس منه خوفا وما انا حانث
عليه من الرحمن أزكى تحية	بها يرتجي الغفران عاص وعابث

للشيخ فتح الله البيلوني الذي مر ذكره

تمثال نعال من إلينا بعثا	من ثمن نعاله المعلى ورثا
فإنه في كن لسره منتصرا	في الكرب ولا تكن به مكترثا

حرف الجيم

من مؤلف أصل هذا الكتاب

هذا مثالٌ عَرْفُهُ متأرّجُ ... في العالمين وقدرُهُ متبلّجُ

حاكي نعالِ أجلِّ مَنْ وطئ الثرى ... وبدت كواعبُ مدحِهِ تتبرّجُ

فاشدد به كفَّ الضنين فخيرُهُ ... من دُرِّها رأسٌ لها يتوَّجُ

واجعلْهُ خيرَ وسيلةٍ ترجى بها ... دفعُ المكارهِ حيث ضاقَ المخرجُ

صلّى الإلهُ على مشرّفهِ الذي ... أشكالُ منطقهِ الهدايةَ تنهجُ

وله عفي عنه

تمثالُ نعالِ صاحبِ المعراجِ ... من أوسعُ كلَّ مطالبِ الراجي

فاستشهدْ بنورِ حسنِهِ الوهّاجِ ... تُعطَ رشداً واضحَ المنهاجِ

حرف الحاء

يا من لذكرِ محمّدٍ يرتاحُ ... هذا مثالُ نعالِهِ يلتاحُ

فاجعلْهُ خيرَ وسيلةٍ وتوخَّ بهِ ... بابَ القبولِ فإنّهُ المفتاحُ

فالنفع منه محقق لمريده | والنجح يعطى والهدى يباح
صلى الصلاة على الذي بمديحه | نيل الأماني والأمان يتاح

حرف الخاء

ثم الصلاة على ذي الكمال الراسخ | من جاء بالشرع المبين الناسخ
من لا نبي بعده المتين الشامخ | يطهر شفعه كل داء فاسخ

قطعة

أكرم بمنا الحق نعل من | فاق الورى بالشرف الباذخ
طه أمين الله في وحيه | مكينه ذو المنصب الشامخ
صلى عليه الله ما سطرت | أخباره في كتب الناسخ

حرف الدال المهملة

إن شكلا لنعل خير العباد | سيد الخلق حاضر مع باد
فيه سر قد جاء بانتساب | لملاذ الأنام يوم التناد
قد روينا عن شيوخ ثقات | من جهات صحيحة الإسناد

٩٠

وَرَأَيْنَا مِنْ نَفْعِهِ مَا حَكَوْهُ — وَأَنَا نَاجِعٌ بِهِ بِازْدِيَادِ

ثُمَّ بُرْءُ السَّقَامِ دُونَ امْتِرَاءِ — وَهُوَ أَمْنٌ مِنَ الْخُطُوبِ الشِّدَادِ

فَتَجِدْهُ ذُخْرًا عَظِيمًا وَصُنْهُ — وَاعْرِفْ حَقَّهُ وَكُنْ ذَا اعْتِقَادِ

فَالْمَشُوقُ الصَّدُوقُ يَقْنَعُ بِالْآ — ثَارِ مِمَّنْ هَوِيَهُ عِنْدَ الْبِعَادِ

وَيُطِيلُ الْوُقُوفَ عِنْدَ طُلُولٍ — وَيُرِيقُ الدُّمُوعَ فِي كُلِّ وَادِ

هَذِهِ حَالُ ذِي الْغَرَامِ فَكَيْفَ الْـ — حَالُ فِي حُبِّ مَنْهَجِ الرَّشَادِ

مَنْ بِهِ نَرْتَجِي الْخَلَاصَ مِنَ الْكَرْ — بِ بِدَارِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْمَعَادِ

خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ خَيْرُ رَسُولٍ — جَاءَنَا بِالْهُدَى لِنَهْجِ السَّدَادِ

فَعَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ تَعُمُّ الْـ — آلَ طُرًّا وَالصَّحْبَ دُونَ نَفَادِ

مَا تَمَنَّى شَفَاعَةً مِنْهُ صَبٌّ — أَوْ تَغَنَّى بِذِكْرِهِ كُلُّ حَادِ

حرف الذال المعجمة

لَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْمِثَالَ الَّذِي — أَزْهَارُهُ جَاءَتْ بِعَرْفٍ شَذِيِّ

فَبِلْتُهُ مُعَظِّمًا قَدْرَهُ — وَكَيْفَ لَا وَأَصْلُهُ لِلْحَذِيِّ

لِلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْوَرَى ... وَسِيلَتِي مُعْتَمَدِي مُنْقِذِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا أُنْشِدَتْ ... أَخْبَارُهُ صَحِيحَةَ الْمَآخِذِ

وَآلِهِ الْأَطْهَارِ مَعْ صَحْبِهِ ... وَمَنْ غَدَا إِثْرَهُمْ يَحْتَذِي

حَرْفُ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ

رَأَيْتُ مِثَالَ النَّعْلِ نَعْلِ الْبَرِيَّةِ ... إِلَى حَضْرَةِ الْقَدْرِ الْعَلِيَّةِ قَدْ سَرَى

رَعَى اللهُ مِنْهَا أَيَّ نَعْلٍ كَرِيمَةٍ ... بِرِجْلٍ عَلَتْ فَخْرًا عَلَى قِمَّةِ النَّسْرِ

رُوِيَ أَنَّهُ نُودِيَ وَقَدْ رَامَ خَلْعَهَا ... وَمَاءُ الْحَيَا مِنْ جَنْبَتَيْهِ مَعًا جَرَى

رَسُولِي لَا تَخْلَعْ تَشَرَّفْ بِوَطْئِهَا ... بِسَاطِي يَا مُعْطِي وُجُودِي يَا سَرِي

وَأَيْضًا

يَا عَاذِلِي إِنْ بَعُدَ الْحَبِيبُ وَدَارُهُ ... وَنَأَتْ مَرَابِعُهُ وَشَطَّ مَزَارُهُ

فَلَقَدْ ظَفِرْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِطَائِلٍ ... إِنْ لَمْ تَرَهُ فَهَذِهِ آثَارُهُ

حَرْفُ الزَّاءِ الْمُعْجَمَةِ

مِثَالٌ رَاقَ فِي أَبْهَى طِرَازٍ ... حَكَى نَعْلَ ارْتِفَاعٍ وَاعْتِزَازِ

لأحمد خير من ركب المطايا	شفيع الخلق عنوان المفاز
عليه الأنبياء والأخيار	إمام المرسلين ولا مواز
عليه تحية ممن حباكم	بفضل وعد خلف انجاز
مع الصحب الكرام ومن تلاهم	على نهج الحقيقة لا المجاز

حرف السين المهملة

تمثال نعل من أزال البأسا	إذا ذهب عن الورى الباسا
عظمه وكن بحبه مغترفا	واستجل بنور هديه مقتبسا

للشيخ فتح الله البيلوني

قلبي بمثال نعل خير الناس	من وحشته يبدل بالإيناس
بشرى بما ظفرت منه فأنا	من أبتهج به لكل حسن ناس

حرف الشين المعجمة

تمثال نعل المصطفى من ربه	لا ذهب عنا الله إلى حاشا
لم يفعل نسبه قد سمى	حاشا وأن نقطعها حاشا

صلى عليه أزكى صلواته بما	سال من أمثاله ما سا

قال مؤلف أصل هذا الكتاب

عفا الله عنه حسن ألطاف هذه القطعة نظمتها لصوق المجرة والنونية

محاذاة الرأس السبعية الروضة المطهرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

حرف الصاد المهملة

ببه يا مال تعلى من له القد حصا	والقلبه شوقا وعظم خلاله الاحصا
فمنه دواء سايار وصل إبليس حصه	وعكس ساير شوقا نص العيات قصا
أسمه لا يرى مثلنا وأصل الخلق حصا	عليه أزكى صلوة بتسلط الأحصى
والآل والصحب طرا	ما عم لفظ وحصا

حرف الضاد المعجمة

ما ناظرا يا مال تعلى من أضا	بنى يا الكرب واكتف القضا
فيه واعرف قدره معظما	ولنصله للتوابع سيفا منتضا
وكم أراح من خطوب طلت	أرعا وها وأصومت حمر القضا

فكيف لا وقد سما بأحمد	خير النبيين الشفيع المرتضى
من حكم الله برفع مجده	من كل ذي مجد رفيع وقضا
صلى عليه الله مع أصحابه	وآله ما لاح برق أو مضى

حرف الطاء المهملة

يا مثل نعله الذي قد خطا	من دون علاك كل قد ربطا
مثلت نعال سيد الخلق وقد	جازت قدما على السما قد خطا

حرف الظاء المعجمة

تمثال نعل خير من قد وعظا	بشرى لمن قبله إذ لحظا
فاجعله وسيلة لمن تطلبه	واحفظه وصن فيئه قد حفظا

للشيخ فتح الله البيلوني

يا من لمثال نعل طه لحظا	بادر بلثمه وكن محتفظا

واحفل بمعاهده فقد مثل ما
لأن للقدم الشريف منه حظا

۹۵

حرف العين المهملة

ثم مثال نعل احمد من دعا	عنا حرجا وفي الدنيا يا شفعا
من امه بشفاء ضر نفعا	طوبى لمجتل له قد رفعا

حرف الغين المعجمة

ثم مثال نعل من علينا اسبغ	للمتقي ما لا يساق سوى الابلغ
فاجعله وسيلة وسل تعطيه	واكرع بما اهل له قد سوغ

حرف الفاء

يا من لذنوبه غدا معترفا	يرجو ويخاف ربه معترفا
ذا مثل نعال شافع الخلق فكن	من صفو عظيم فضله مغترفا

حرف القاف المنقوط

لله مثال نعل خير الخلق	من ارشدنا الى الهدى والحق

عظمه هدية وسل الله به
تظفر وتفز بحسن حصول السبق

حرف الكاف غير المنقوطة

يا من بمجدكم أضاء الحالك	ولحكم علا أمركم والملك
بمثال نعالكم غدا يذكرنا	رجلا شرف الثرى بها والفلك

وأيضاً

ذا شكل نعال من تعالى الأفلاك	إذ فاز بقرب مالك الأملاك
بالنور أضاء داجي الأحلاك	يا ليلة من نعاه مسا الحلاك

حرف اللام

عن العالم الحبر الإمام أبي الفضل	روينا نعال المصطفى سيد الرسل
ما دهاك البشرى بكم مثالها	عسى أن تنال الفوز في موقف الهول

وأيضاً

مثال نعال الرسول زخرفه نيل سؤل	فاجعله جنة ذخر الدين كي تحول

إذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول

عليكم أزكى صلاة نبيل حسن قبول

حرف الميم

للشيخ فتح الله

إن كنت خاف صولة الأنام — فالجأ إلى المفضال نعل طه السامي

والمم وكن لعده معتمدا — وانعم أبدا بالأمن والإنعام

حرف النون

يا سائل نعل سيد الأكوان — عظمه وزد ولا تكن بالواني

كم سائل الذي ليس له توسما — والنفع به أزنى على الأوان

حرف الواو

لي مهجة يا سائل نعله تهوى — تسعى على الفؤاد من حر جوى

به حدثك الذي يشكو به — عن أخمص أحمد من صدق روى

حرف الهاء

للشيخ عبد المنعم الشنوطي

مثل حمى نعل الأنصار ها — ولم لا وهو ينسبه نعل طه

٩٧

لقد حلت محاسنها وحلت	من العلياء غاية منتهاها
فلازم وقعة من فوق راس	تنل عزا واجلالا وجاها
على المختار احمد ذي المزايا	صلوة مع سلام لا يناهى

حروف الالف مع الهمزة

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال نعاله متذللا
واذكر به قدما علت في ليلة	اسرائه فوق السموات العلى
واخضع له واسئ حبيبك ولتكن	متبركا ابدا به متوسلا

قال مؤلف اصل هذا الكتاب منحه الله حسن المآب

رايت بيتين في وسط بعض الامثلة الشريفة ولم ادر من قائلهما وهما

امرغ في مثال النعل وجهي	فقد جعل النبي لها قبالا
وما حب المثال امال قلبي	ولكن حب من لبس النعالا

حرف الباء

يا مثال النعل خير البرايا	بك نستدفع العنا والبلايا

فإن ترجوا الشفاء من كل داء ... فإن نسيج آلائه العطايا

لك يا مثل بعلمه مثل ما كان ... بنهل من فيضه وشرابا

إذا المرء بالأصل لم يكن حكيما ... فذاك اليوم من مدعي الصحابا

إن جاء الرسول جاء الدفع ... دونا أدق علاء أعلى الدرايا

هذا ما تيسر في الوقت

مع شغل البال وتراكم الشغل والبلبال وجملة ما أتى من المقطعات
وعدد ما نظم بمائة وسبع وأربعين كوبيه كتبت وكتبته في هذا
الكتاب رعاية العلم والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله الذي
قد أسرى وقد أتى المصطفى ذي الأسماء وأصلي وأسلم عليه وعلى
آله الذين هم نجوم الاهتداء وصحبه مع من تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء

خاتمة ونسألك اللهم حسنها والعفو من النار القاطعة

في ذكر جملة من مسائل الجوهرة المعتبرة التي تعتني كرجع في مسائل
العلم وعلم مشتهرة من الروايات التي لا تمترى في صدق أخبارهم

والثقات المعتمدين المتمسكين بسنته وآثاره اعلم نفعك الله آمالك
وزكّى وليك وعملك أنّ منافع مثال النعل المقدسة لا يحصى فيها إلى زيادة
تنال بالنعيم على النعل وزكى يسعد بالكمال إذ كانت لها من همة العاني
بمكانة مثال سيد الإنس والجان وقد ذكر جملة منها جماعة من الأئمة الأعلام
فمنها ما ذكره الشيخ الإمام الأجل أبو إسحاق ابن الحاج وهو إبراهيم بن
محمد بن إبراهيم الأندلسي السلمي رحمه الله ورضي عنه حسبما نقله عنه
أبو اليمن ابن عساكر وغير واحد قال أخبرني القاسم بن محمد رحمه الله
قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت
مثال النعل المطهرة لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رأيت البارحة من بركة
مثال النعل الشريفة عجبا قلت له وما رأيت قال أصاب زوجتي وجع
شديد كاد يهلكها فجعلت مثال النعل على موضع الوجع وقلت اللهم أرني بركة
صاحب هذا النعل صلى الله عليه وسلم فشفاها الله للحين ومنها ما ذكره أبو إسحاق ابن الحاج
المذكور أيضا إذ قال قال أبو القاسم بن محمد ومما جرب من بركته

١٠٠

أنّ من لمسكه عنده متبركا به كان له أمانا من نفث الجان وغلبة

العداة وحرزا من كل شيطان مارد وعن كل حاسد وإن أمسكته

المرأة الحامل بيمينها وقد اشتد عليها الطلق يسر الله أمرها بحوله وقوته

قلت وقد جربته فصح

ومنها ما قال بعض الأئمة مما جرب من بركته أنه من لازم حمله كان له

القبول التام من الخلق ولا بد أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم أو يراه

في منامه ومنها ما هو مجرب غير واحد من الأئمة أنه لم يكن في جيش

فهزم ولا في قافلة فنهبت ولا في سفينة فغرقت ولا في متاع

فسرق وما توسل بصاحبه في حاجة إلا قضيت ولا في ضيق إلا

فرج ورأيت فيما نقلت هذا بخط الإمام ابن فهد المالكي في وصف المثال

ما نصه

جربت هذا المثال الشريف أن كان في دار لا يحترق أو مال لا يسرق

أو مركب لا يغرق أو قافلة لا تنهب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم إلى علي قلب وقد نظم جميع ما ذكرناه هنا الشيخ من علماء مكة المشرفة وهو الشيخ عسكري الحريري المكي رحمه الله تعالى

ما أحسن ما قال

يا سائلا عن وصف نعل المصطفى ... وإليك المثال موضحا لا يعسر

قد حرر العلماء فيه مسائلا ... ميمنة بكل ما أتى لا يحصر

فيها الدرر والفائدة حاصلا ... من أعظم فضلها لا يشكر

ولقد أتى فيها يكون ما استها ... تلقى الأمان وفضل ذي الأكبر

ذو الشرف وصحة من فيها ... في كل ما يستحيل ما عنده يعسر

وحل بها إذا استقر فإنه ... يلقى القبول مع ... ميسر

من الكرامة ما له أهل التقى ... إن الإله لكل ذنب يغفر

لا غرو في نعل الحبيب لأنه ... أعلى ... لكل ما هو يذكر

فعليك بالتسليم إن رمت العلا ... ما للعلا أعظم ما يحمله الفخر

وتوسل بما عرفت منها له ... لا ريب فيك بالإجابة أجدر

وصلاة ربي والسلام يخص ذا أنس المعارف سيدنا النبي المنتهي

وعلى الآل والأصحاب ما كتب السرا | أنوار ترجم

ومن كراماته شيخنا الإمام المحدث بمدينة فاس الشيخ سيدي محمد بن القاسم

رحمه الله ورضي عنه وهي مستفيضة بالمغرب لم أسمعها منه ولكن

حدثني بها غير واحد من الثقات عنه وذلك أنه كان في حال

صغره قاعدا مع بعض قرابته في أسفل دارهم على عتبة البيت إذ التفت منها

عالية وغرف سامية كما هو دأب أهل الشأن ببنيان فاس خصوصا

بنيان الأكابر منهم وكان للبنيان المعلق قد رسم في الحائط على قدر

ملأها وقف إنسان حاني رأسه فكان من قدر الله أن تهدم الدار

فسقط أعلاها على أسفلها وأشفق كثير من القوم أن يحضروا عليهم لينقذوا

فحفروا عنها وسلوا الحجر فوجدوهم أحياء من بركة البنيان لم تصبهم

سوء إذ كان بين ثلث سقيفهم وتحت بقية منه ما لم ينظر بأبان وهو

قائم لم يضرهم شيء في الموقف الذي سقطت سقيفة البيت عليهم كلهم

صارت اعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال مسدودة تحمل الخيط وكانتا
نابتتين في الارض ثم انما سقط جاء فوقهما ثم كالقبة ملتحمة لتراكم
عليهما من التراب والحجارة وغيرهما امثال الجبال وهم تحتهما بسلامة
واما ان نسبها من تقدمهم من السلف ببركة رسول الملك
الديان ومنها ما شاهدته من شخص سمع ان من لازم حمل
المثال نال ما امل فلازم حمله في عمامته بقصد امور منها التقدم
على ابناء جنسه ولا يكون في رتبته احد نظيره فحصل له ما طلب
ونال الامامة والتقدم مع حضور من هو احق منه بذلك بحسن نيته
وصدقه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وان كان
ما قصده مما لا ينبغي ان يلتفت اليه الاخيار عصمنا الله ببركته من الاغيار
ومنها ما حدثني به رجل من ثقات المسلمين وهو الشيخ عبد الغني بن جنيد
النبيل المالكي اني كنت اكتب نسخة التمثال العنبرية في صفة نعل
خير البرية في هذا الاشكال كان نصف رمضان من هذه السنة في

١٠٥

كنت مشغولاً بالكتابة إذ طلع لي طلوع في أسفلي لا أدري ما هو فـ
اشتدّ بي الوجع وضعفت قوّتي فعرضت على كثير من الأطباء
والذين يعانون الجراحات فلم أجد منهم من يعرفه ولا من يعرف له دواءً
واشتدّ بي الكرب ثم تذكّرت هذا المثال الشريف وما نفعه الذي كنت
كتبت في نسخة المذكورة فجعلته على محلّ الوجع وقلت
اللهم إني أسألك بحق نبيّك محمد صلى الله عليه وسلم خير من مشى
بالنعل أن تعافيني من هذا المرض يا أرحم الراحمين قال فوالله
لقد سكن وجعي وبرئت في يومي كأنه لم يكن وأخبرني بعد هذا
أن ابنة لي أصابها مرض في عينيها أعضل دواؤه فقالت لي يوماً
إني سمعتكم تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فأتوني
به فجاؤوها به فوضعته على عينيها فبرئت انتهى ومنها ما روي
عن مصنّف فتح المتعال أنه قال إني شاهدت كرامة المثال
بعيني وذلك أني لما سافرت من ثغر طرسوس حرسها الله في

غراب العز والحمية في ذي قعدة الحرام من عام سبعة وعشرين
والف وكان ذلك في معظم البحر والبحر حينئذ كان هيجانا جدا ومال
علينا الجو وكثرت المقادير واشرفنا على الهلاك وايس اهل التجربة
من النجاة وتاهبنا للموت وقد كنت ارسلت المثال الشريف لرئيس الغراب
ليتوسل به رجاء بركته فكان من الطاف الله لعادة عاقبة الامر الى الكرامة
وعند ذلك العرف بامور تعرف كرامة علامة وكان حصل لنا في هذا
السفر ايضا ان الريح منعتنا من السفر ونحن في ساحل بلاد العدو الكافر
دمرهم الله وطال مقامنا هناك بحيث تنفد الحاجة فخرجوا الينا
بل خرجوا علينا فاخذ الله بابصارهم حتى لم يرونا بحمد الله عز وجل
لحدهم ولما وصلنا بسواحل المحروسة سافرت منها الى ثغر
سورة في مركب كبير فلما كنا في الاثناء هاج علينا البحر ولم يزل له
وحصل الاياس فتوسلنا الله ببركة المثال المعظم صلى الله على صاحبه وسلم
وشرفه وعظمه وكرمه وقد اخبرني بمأ من اثق بخبرهم انه قال عليهم

اللهم متضرعين بالسؤال وتوسلنا به إلى ذي الإكرام والجلال

من الله علينا بالفرج التام ببركة نبيه عليه الصلاة والسلام

ومنها سافرت من مصر المحروسة إلى اسلامبول ركبت مركب

صغير هندي فأحسست في البحر أهوالا ما رأيت قط مثلها في هذه الأيام

وعرفت بسبب ذلك عدة مراكب سلطانية وغيرها تسعة فما

نجى على الهلاك مركب غير الذي نحن فيه فسلمنا الله ببركة التوسل وبعدما

ذات يوم نارا كالجمر خرجت من البحر تتلاشى وتتلو العشرين باعا

وبعد حين جاء مركب فيه البارود والحديد واحترق بالهلاك فوقانا الله

منها بعد الله ودخلنا متعجبين كانا جرت المراكب تبعد هذا

لم يكن بحر مساعدة لنا وتقينا ما جرى فأسعفنا الله إلى الوصول إلى اسلامبول الشريف

وقلت متضرعا

سألت ربي بطه صاحب النعلين … ومن سما قدره في الأصفياء الأسلاف

فلتنجينا بالتسليم اللبيب … لنسج مثالها في الطيبة الأصلاف

فما فرغت من ذلك إلا وقد هبت علينا الريح الطيبة حتى وصلنا الينبوع
وقد وصلنا سالمين آمنين إلى طيبة المنورة على صاحبها الصلوة والسلام
وكانت في الطريق خوارج يقطعون السبيل ويأخذون أموال الناس
ويقتلونهم ومعنا قوم كلهم مسلحون فأمدنا الله سبحانه
حتى وصلنا المدينة المنورة ويسر لهم أصحاب السيوف في العرب سنين
بسبب تجارة وهي ملبعة كالمركب من حلية وعمامة وقميصه ورداء له
حتى أني كنت أنظر إليها وكنت شبهتها بالمركب لأدائها وعجز وكان
من لطف الأمير والعادة فاصحبه بأنه لا يكن يعقد المركب على أحد
منهم وتكثير بذلك فتوسلنا بالمثال الشريف فسلمنا الله المتعال لـ ✓

وكم لمثله من الأمثال

وأيضا قال صاحب فتح المتعال حدثني ثقة أنه مرض مرضا صعبا وأشرف
منه على الهلاك فشكى إلى الحبيب المصطفى حيث وضع في أعلى صدره مثال النعال
النعال المشرفة فأخذته وبوسته وشربته صلى الله عليه وسلم

إلى قوله الأعلى العلي الأكرم لتحصيل الشفاء في الحين وما
كان هو إلا بجاه سيد المرسلين وأخبرني بعض الإخوان ممن
لا أتهمه أنه سافر في بلاد مخوفة وحدها حيث لا يتحول المسافر فيها إلا
للصوص عادة ومعه المثال الكريم فنجا والله منهم وقد صدق ذو خير
مرة لكن لم يكن لهم إليه من سبيل ببركة النعيم وما أنت بالقاهرة
المعزية من بركة المثال وهي أني جعلت هذا المثال الشريف المشرف بالنعل
في خزانة مع بعض الكتب الأجل نفاستها وما لا أخذ بعضا من الكتب
فإذا رأيت حمرا ميتة فوق الأوراق يابسة كان عليها مضت
مدة مديدة وما ذاك إلا من بركة المثال الشريف على
مشرفه سلام الله اللطيف وعلى الحلة فتسامعه طيبة والغوامر
الذي شمل عليها أجل من شمس نظيرة والحكايات
في ذلك عن غير واحد من ذوي الرتب الأثيرة كثيرة
والاستشفاء به من ديدن الأئمة المقتدى بهم قديما وحديثا وقد

سبق ما علمنا من الفقرات في القصائد الإلمام بشيء من ذلك

في كتبه منها لحق ناطق ان سعى لي اليه سعيا حثيثا

فائدة مهمة

في ثبت قدم من قدم من نوره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم
ان اصحاب السير قد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان اذا مشى
على الحجر يصير رطبا له حتى غاصت فيه قدماه اي اثرت كما هو مشهور قديما
وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء في منظومهم والبلغاء في منثورهم
وكان ذلك من معجزته صلى الله عليه وسلم وانكره الحافظ السيوطي وقال لم
اقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شيء من كتب
الحديث وكذا انكره غيره لكن القسطلاني اثبت ذلك في المواهب
في المقصد الثالث منها الذي هو معنون بذكر ما فضله الله تعالى به
واشبع الكلام فيه وتقوى التثبيت بمقام ابراهيم عليه السلام اي الحجر الذي
قام عليه عند بناء البيت واثر قدماه فيه وهو موجود الى الان بمكة المكرمة

١١٠

ثابت بالتواتر لاحتمال الانكار للتكرير فيه وتضرب موسى عليه السلام الحجر

كان معجزة معه في الاسفار فيتفجر منه الماء كما ذكر فهو به لما اغتسل فمر بالحجر

ضربات وستا على ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه فصار منها آثار من

ضربه اي وبقي اثر الآن حسبه وذلك كان معجزة له عليه السلام حيث اثر

العصا فيه وجعل اطول لتصير مثالا أثرا من ضربه اي مثالا كالميل وان لم يكن كذلك

يلزم منه لعوبة فعل موسى عليه السلام ولا نسلم مرجوعية عنها وتحمل التوثيق

111 انهما جمعوا على ان ما لنبي من الانبياء حجر شيئا من معجزة او كرامة الا و اعطي نبينا

عليه الصلاة والسلام مثله فاذا ثبت بأن الحجر من نبي من الانبياء معجزة له لا بد ان

يوجد مثله لنبينا عليه الصلاة والسلام ايضا حتى لا ينقض الاجماع مع انه يؤيد

ذلك الصخرة التي مر عليه في المسجد الذي في القدس تقربها الشيخ حتى عرف

ذلك الحجر بما مال عنه المعلقة وقال البريشي كما نقله العلامة صاحب

القاموس في كتابه المعالم اللطائف في فضائل طابة بعد ذكره لاثار الحجارة وصخر

وفي ... المسجد ... انه عليه الصلاة والسلام اتكا وجعل ... السلام

عليه وعلى اهل آخر اثر الاصابع وقال السيد نور الدين علي السمهودي في كتابه
وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى بعد ايراد ذلك ولم اقف في ذلك على اصل
الا ان الحافظ الشهير بابن النجار قال في تاريخ المدينة في ذكر المساجد
التي دركها خرابا بالمدينة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه اسطوان
واحد اي عمود وهو خراب فيه اثر يقولون انه حافر بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام السمهودي ملخصا فاذا ظهر التاثير في الحجر
لحافر بغلته صلى الله عليه وسلم فاي عجب من ظهور مثل هذا الاثر من صاحب
البغلة الذي هو سيد الرسل الكرام وشرف الكل ﷺ

الاشعار في استبراك الاشعار

والاستشفاء بها قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في كتابه الدر الثمين
في مبشرات النبي الامين في الحديث الخامس عشر من اربعينه ما نصه
اخبرني والدي انه كان مريضا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال كيف
حالك يا بني ثم بشرني بالشفاء واعطاني شعرتين من شعر لحيته المباركة

فتعافى من المرض في الحال ببركتهما وبقيت الشعرتان عندي في اليقظة

فأعطاني إحديهما فها هي عندي إلى الآن ثم [illegible] فعلم من هذا المقام أن

الاستبراك بآثار النبي عليه الصلوة والسلام والاستشفاء بها أمر لا [illegible]

فيه ثابت من السلف الكرام بل من فعل النبي عليه الصلوة والسلام حيث

أعطى بشعره الشريفة لهذا الرائي وكان مريضاً فتعافى ببركتهما في الحين

والرؤيا حق ولا [illegible] بالعين [illegible]

تنبيه النبيه

ذكر ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل الذي لقبه بأشرف الوسائل أن

قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي كان عند أنس كان من خشب نضار غليظ وكان مضبباً بحديد

وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها

حلقة من ذهب وفضة فقال أبو طلحة لا تغيرن شيئاً صنعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه أنس ثم بعد ذلك اشترى أبو طلحة

۱۱۳

هذا القدح من ميراث النضر بن انس رضي الله عنهما بثمانمائة
الف درهم فافهم وعن البخاري انه بصر بالبصرة ذلك القدح
بالقدح وشرب منه هنيئا له

فائدة نفيسة يجب حفظها ***

رأيت بخط قاضي القضاة محمد بن ابراهيم المالكي المصري
رحمه الله تعالى ما نصه

رأيت في بعض الجوامع مكتوبا آن من معجزاته صلى الله عليه
وسلم ان من كتب هذه الامور العشرة الآتية ووضعها
في بيت لم يحترق ومن كتبها وطرحها على النار خمدت وهي هذه
الاولى ما وقع ظله على الارض قط الثانية ما ظهر بوله على الارض
قط الثالثة لم يجلس الذباب عليه قط الرابعة لم يحتلم قط
الخامسة لم يتثاءب قط السادسة لم يهرب منه دابة ركبها
قط السابعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قط الثامنة ولد مختونا

التاسعة ينظر من ورائه كما ينظر من أمامه العاشرة كان إذا جلس بين قوم كانت كتفاه أعلى منهم والله تعالى أعلم انتهى

فائدة أخرى نختم بها الخاتمة

في المدخل لسيدي وسندي أبي عبد الله ابن الحاج المالكي العبدري الفاسي رحمه الله تعالى بعد سطور فيها في فصل الخروج إلى المسجد

ما مثاله

١١٥ وينوي امتثال السنة في أخذ القدم يعني النعل بالشمال حين دخوله المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعله يسلم من هذه البدعة التي يفعلها كثير ممن ينتسب إلى العلم من أن أحدهم إذا دخل المسجد أخذ قدمه يعني النعل بيمينه وقل أن يخلو أحدهم من كتاب فيكون في شماله فيقع في محذورات منها جهل السنة في تناوله الكتاب وقدمه ومنها ارتكاب البدعة فيستن بها عباده منها ومنها مخالفة السنة عند أول دخوله بيت ربه ومنها امتهان الناس به ومنها التفاؤل وهو أعظم الجميع في أخذ الكتاب بالشمال

بأن لا يجعل قدمه في قدامه ولا من خلفه لأنه إذا كان يجعلها في قدامه
يتأذى في صلاته وإن كان يجعلها من خلفه فلأن يحصل له جمع خاطر
ولا عن يمينه فإن السنة أن تكون اليمين للطهارات وقد ورد النهي
عن ذلك في أبي داود وصححه في الجامع الصغير ومسلم النهي عما هو أقل
من ذلك وهو العمامة مع كونها طاهرة مما لاقت في القدم التي قل أن تسلم
في الطريق مما هو معلوم فيها فيجعلها عن يساره إلا أن يكون عن يساره
أحد فلا يفعل لأنها تكون عن يمين غيره فيجعلها إذ ذاك بين
يديه فإذا سجد كان له بين ركبتيه ويحفظ أن يحركها
في صلاته لئلا يكون مباشرا فيها فيستحب لأجل ذلك أن يكون له خرقة
أو مخلة يجعل فيها قدمه ليتقي وأكثر بلطفه وروى ابن ماجة
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الزم نعليك في قدميك فإن
خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين

صاحبك ولا وراءك فيؤذي من خلفك وهذا الحديث يشهد

لبعض ما قاله ابن الحاجب إذا طلع الصباح فلا حاجة إلى السراج

ولكن هذا آخر الكلام في هذا المرام وإن كانت المقال في تمداح النعال

بحر طويل لا ساحل له ولا مجال لنا إذ كنا فهمنا ما اطلعنا من بعض الرسائل

المصنفة في باب النعال لا سيما فتح المتعال في مدح خير النعال وما

قصدي الحقيقي بذلك سوى التبرك بآثار أشرف العباد وزين العباد

سيد الأمم عليه الصلاة والسلام وخدمة نعله الأسمى والتحلي

في زمرة من نال من هذا الغرض حظا أو قسما وجعلت ثواب

هذا التأليف ذخرا ليوم يؤخذ فيه الجباه وتوسلت في نيل السعادة

السرمدية والقبول بجاه المصطفى الذي كان نبيا في القدم صاحب

العلم سيد العرب والعجم إمام طيبة والحرم ترجمان لسان القدم

منبع العلوم والحلم والحكم صلى الله عليه وآله وسلم

وتمثلت بقول بعض من تقدم

يا رب بالقدم التي أوطأتهما من قاب
قوسين المحل الأكرم الأسما ثبت على متن الصراط
تكرما قدمي وكن لي مسعدا
وسلما
ه

تم تأليفه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه كتبه لنفسه
ولمن شاء الله تعالى من بعده العبد الضعيف رضي الدين أبي الخير
محمد عبد الحميد القادري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وغفر ذنوبه
وستر عيوبه في الدنيا والآخرة ووالديه وجميع المسلمين حامدا
ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وكان ذلك في مكة المشرفة
زادها الله شرفها إلى يوم القيامة في المسجد الحرام بل داخل المطاف
في مقام الشافعي الذي هو ذا اليوم في السنة الأنام يعلم له المقام ضحوة
نهار الخميس في ثاني والعشرين من أولى الجمادين من شهور إحدى

وسميتها بعد الالوف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام والتحية والإكرام وعلى آله وصحبه البررة
الكرام وتابعيهم باحسان الى دار السلام بعدد قطرات ماء زمزم
ومصلي الملتمسا ماكان لمأمون بمنه الكريم واعتمر

المعمرون من التعليم

جعلته عدة لنفسي	حين أمسي وحين نصبحي
رجا به العفو يوم التنادي	من الله ذي الفضل رب العباد

الحمد لله الذي اظهر انوار المحمدية في الآفاق وجعلها نور البصائر وجلاء
الاحداق واقام بخدمتها طائفة روّجها عن نحو قيت دونها في الاسفار
بالآفاق فهم للقدم المحمدي يتبعون وتطيب منه الاعلاق ويخدمون
نعال اقدامه وهم الى رؤيتهم بالاشواق والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الذي ملئت محبته على جميع الاطباق الخصوص بالشرع
العام والنظام الذي اقامه به الخلاق وعلى السيدنا محمد وصحبه الكرام

أتبعهم في آثاره المنيفة بالأشواق أما بعد فقد رغب إليّ بعض الأعيان
ممن يوصف بالشرف والإحسان من أهل البلدة الطيبة أعني مكة
البهية زادها الله تشريفا وتعظيما وعزة وتكريما إلى اليوم المآب
أن أجمع له المتفرقات مما حصل عندي من الكتب والرسائل المصنفة
في هذا الباب أعني في وصف نعل القدم المحمدي المختصة بالشرف
والعز السرمدي مثل نور العينين في تحقيق النعلين لأبي عبد الله
محمد بن عيسى المغربي وخدمة النعل المقدم المحمدي جعلنا الله ١٢٠
ممن بآثارها يقتدي ومن تأليف ابن عساكر الذي هو فخر
الأول والآخر والنفحات العنبرية في وصف نعل خير البرية
وفتح المتعال في مدح خير النعال كلاهما من الإمام الهمام سند الملة
والإسلام عين أرباب الكمال لسان الحق الناطق ببيان الحرام والحلال
حافظ العصر نادرة الدهر أحمد بن محمد بن المالكي المقري الفاسي
ودرت الله بركات أنفاسه في أنفاسي فأجبته إلى ما رغب فيه مستمدا بالله

۱۲۱

تعالى في كلامنا ما تؤمله وترغبه وخصصته من الكتب المذكورة
ما رأيت الأهم. تاركًا للإطالة التي تورث الضجر والهم ثم إنّا وفقني الله
سبحانه وتعالى بكرمه العميم وفضله الجسيم على إتمام تأليفه
في تاريخ ثاني والعشرين من الجمادى الأولى ووضعته على عتبة الكعبة
العلية وطفت البيت ثلاثة أسبوعات ثم أخذته ومسست به
بركن الحجر الأسود والركن اليماني بمرات عديدة من غير حصر وعدد ثم
ذهبت به إلى الحجر أعني الحطيم المحوط بالتكريم ووضعته تحت الميزاب
على الحجر الأخضر المشهور في الأقاويل بمصلى سيدنا إسمعيل عليه
وعلى باقي الأنبياء سلام الله الجليل وصليت هنالك ركعتين ثم
جئت به إلى المعجن وفعلت كذلك وهو موضع منخفض كالوهد على يمين
من يقوم مواجهًا لباب البيت زاده الله تشريفًا وتكريمًا وإنما سمي بالمعجن
لأن إبراهيم عليه السلام عجن النورة وغيرها وقت بناء الكعبة في
ذلك الموضع كذا سمع ثم ذهبت به إلى خلف المقام وصليت هنالك

ركعتين ثم دخلت قبة زمزم فشربت من بئرها وهو في حجري ثم بعد
ذلك لما تشرفت بدخول داخل البيت حين افتتح باب الكعبة المعظمة في
سنة نهار أول يوم الجمعة من رجب الذي هو من أشهر الفتوح أخذت هذا
الكتاب في حجري وصليت في الداخل وهو في حجري ثم أمسسته بالركن اليماني
وركن الحجر الاسود من داخل البيت وبالاساطين الثلثة وباب التوبة ثم
لما خرجت من البيت سبعة أسبوعات والباب مفتوح وهو كذلك
في حجري فكلما أمر في الطوفة بالركن اليماني وركن الحجر الاسود أمررته
عليه وامسحته به فصار هذه السبعة مع تلك الثلثة عشرة كاملة
ثم بعد ذلك وقفت تجاه باب تلك البنية ودعوت بهذه الأشعار
من خشوع القلب وخلوص النية شه سألتك ربي واقفا عند بابكا
بأسمائك الحسنى التي في كتابكا تقبل في ذا الكتاب تلطفا وتجعله
مستطلما لجنابكا وترفعني من كل حرف كتبته مدارج في الفردوس
دار ثوابكا وتجعل من أوراقه كل واحد حجابا حصينا حاجزا من عذابكا

أَمِنْتُ بِهَا وَمِمَّا بَيْنَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبْتُ إِلَى
الْحَطِيمِ وَالْحَجَرِ وَالْمَقَامِ وَقُبَّةِ زَمْزَمَ أَيْضًا كَذَلِكَ وَفَعَلْتُ
مَا فَعَلْتُ فِي السَّابِقِ كُلُّ ذَلِكَ إِتْمَامًا لِلْآدَابِ دَايِمًا وَاسْتِجْلَابًا
لِأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِ الَّذِي أُهْدِيَ بِجَنَابِهِ وَأَنَا أَحْقَرُ الْخُدَّامِ
لِنِعَالِ قَدَمِ مَنْ قَدَّمَهُ مِنَ الْعِتْرَةِ رَضِيِّ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ
مُحَمَّدُ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْقَادِرِيُّ وَافَقَ اللهُ كَيْفِيَّتَهُ الْبَاطِنِيَّةَ
لِمَعَانِيهِ الظَّاهِرِيَّةِ ابْنُ الْمَرْحُومِ ذِي الْفَضْلِ الْمَشْهُودِ نُورِ رَحِيمِ
بْنِ تَاجِ مَحْمُودٍ أَذَاقَهُمُ اللهُ مَذَاقَ الْعَفْوِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
بِجَاهِ مَنْ خُصِّصَ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

صَلَوٰةُ اللهِ الْوَدُودِ

وَسَلَّمَهُ تَعَالَى حُسْنَ الْخِتَامِ بِجَاهِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ

مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَاحَ بَدْرُ تَمَامِهِ

التحفة الجيدة في نعت الرسول الحميد

حلیہ شریفہ حضرت سرور کائنات ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

اے اللہ رحمت بھیج اوپر سردار ہمارے محمد کے اور اوپر آل سردار ہمارے

محمد الذي كان عظيم الخلق، عظيم الخلق، عظيم

محمد کی جو تھی رنگ پیدائش کے بڑے منہ کے بڑے

الهامة، عظيم الهمة، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه

سر مبارک کی بڑے اور ہمت کے بڑے بالوں کی کہ پہنچتی تھی دونوں کانوں کی لو تک

رجل الشعر من غير قطط وسبط واسع الجبين

گھونگھروالے بالوں کی نہ بالکل گھونگھریالے نہ سیدھے چوڑے ماتھے کی

۱۳۴۳

١٢٥

أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق

خمدار بھو وسیعے باریک لمبی بغیر ملے ہوئے درمیان ان دونوں کے ایک رگ تھی

يدره الغضب أشكل العينين أدعج

پیدا کرتا تھا غصہ سرخی آنکھوں میں سیاہ پتلی تھی لون دونوں کے

أهدب الأشفار أقنى العرنين يرى سيـ أشم

دراز پلکوں کے باریک بلندی ناک کی دیکھا جاتا تھا اونچی ناک سا

بعض أحد يدابه سهل الخدين ضليع الفم

بڑی کچھ برابر رخسار کے فراخ دہن

أفلج الثنيتين إذا تكلم رئي كالنور

فراخ تھی دانتوں سے جب کلام فرماتے دیکھا جاتا نور سا

يخرج من بين ثناياه فصيح اللسان

نکلتا ہوا اگلی دانتوں کے سے روشن تقریر کے

كث اللحية حسن الوجه حسن الجسم أسمر

بھری ہوئی ڈاڑھی خوبصورت چہرے خوبصورت بدن کی سانولے

اللون أبيض مشربا بحمرة كأن عنقه جيد

رنگت کی سفید ملی ہوئی سرخی گویا گردن مبارک اونکی گردن

دمية في صفاء الفضة ضخم الكراديس

تھی صفائی چاندی کی بڑی ہڈیوں کے

بعيد ما بين المنكبين جليل المشاش والكتد

دوری تھی درمیان دونوں مونڈھوں مبارک کی بڑی ہڈیوں کے اور کندھے

مُبْيَضُّ الْإِبْطَيْنِ ، وَاسِعُ الصَّدْرِ ، دَقِيقُ الْمَسْرُبَةِ

مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ

مِمَّا سِوَى ذٰلِكَ ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ ، سَوَاءُ الْبَطْنِ

وَالصَّدْرِ ، عَبْلُ الْعَضُدَيْنِ ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ

وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ وَالسَّاقَيْنِ ، طَوِيلُ

الزَّنْدَيْنِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَبْطُ

الْعَصَبِ ، رَحْبُ الرَّاحَةِ ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ

أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، مَنْهُوسُ الْعَقِبِ ، خُمْصَانُ

الْأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ ، مِنْ نَوْعِ الْقَامَةِ

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، بَادِنًا مُتَمَاسِكًا ، نَاعِمًا ، بَشَرًا لَهُ

وجهه الشريف تلألؤ القمر ليلة البدر

[illegible]

بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى خاتم

[illegible]

النبوة وهو خاتم النبيين يا رب صل

[illegible]

وسلم على هذا النبي الكريم والرسول السني

[illegible]

السيد العظيم سيدنا وشفيعنا محمد واتباعه

[illegible]

١٢٧ الى يوم الدين رب اغفر وارحم ناعت

[illegible]

صفة نبيك الحميد عبدك الراجي جزيل

[illegible]

عفوك عبد الحميد وقارئها وسامعها بجاه

[illegible]

صاحب هذه الحلية المنيفة المباركة بكرمك المديد

[illegible]

ربنا ارحمنا وعافنا واعف عنا يا عليم

[illegible]

ساعتنا وسهّل علينا ولا تفعل بنا ما نحن

گھڑیاں ہمیں اور آسان کر ہم پر اور مت کر ساتھ ہمارے وہ کام کہ ہیں ہم

له أهل يا كريم بل افعل ما أنت له أهل

جیسے ہم ہیں اے کشادہ دل بلکہ کر ہمارے ساتھ وہ جیسا کہ تو ہے

فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة والفضل

پس تو لائق ہے کہ تجھ سے پرہیز کریں اور معاف کرنے والا گناہ کا اور بڑے

العظيم جواد كريم حليم ملك بر

فضل کا دریا دل کشادہ ہاتھ تحمل والا بادشاہ بھلائی کرنے والا

رؤوف رحيم

[illegible] سے [illegible]

واهديت ثواب ذلك لزيادة شرف النبي الأكرم ۱۲۸۰

صلى الله عليه وسلم مع جميع الأنبياء والمرسلين

وآله واصحابه والتابعين لهم بإحسان من جميع المؤمنين

خاتمة الطبع الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على رسوله وآله واصحابه اجمعين الى يوم الدين

اما بعد بتائید الٰہی وعنایت غیر متناہی کتاب المرجّی بالقبول خدمت قدم الرسول

[illegible] غیر الشال بکمال صحت [illegible] مطبع علوی لکھنوی باہتمام

[illegible] ماہ ربیع الاول ۱۲۹۰ھ [illegible] طبع [illegible]

واسطے سند [illegible] کی کتاب [illegible] مطبع [illegible] دستخط